# طريقة المحدّثين
# في الضبط والكتابة والمقابلة

**عبد الله بن علي بن سعيد بن شايع آل أحمد**

باحث دكتوراه بكلية الشريعة وأصول الدين – جامعة الملك خالد

المملكة العربية السعودية

من ٨٦٥ إلى ٩٤٠

# The Method Of The Hadith Scholars In Recording, Writing And Interviewing

Abdullah Bin Ali Bin Saeed Bin Shayea Al_Ahmed
Department Of Sunnah And Its Sciences, College Of Sharia And Fundamentals Of Religion,
King Khalid University in Abha, Saudi Arabia

# طريقة المحدّثين
# في الضبط والكتابة والمقابلة

عبد الله بن علي بن سعيد بن شايع آل أحمد
قسم السنة وعلومها ،كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد بأبها، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني:Abdullah19@hotmail.com

ملخص البحث:
هذا البحث قد اشتمل على طريقة المحدّثين في الضبط والكتابة والمقابلة، وقد تم الابتداء بذكر مراحل تدوين السنة، بما في ذلك تعريف التدوين والسنة، وعناية السلف بالسنة، ثم ذكر مراحل تدوين السنة. ثم بعد ذلك تحدثت عن التصحيف والتحريف، ابتداءً بذكر تعريفه وأقسامه وأمثلته وأهم المؤلفات فيه، ثم الكلام بعد ذلك عن الضبط والكتابة والمقابلة عند المحدثين، مع الإشارة إلى الأمور العامة التي ينبغي أن تراعى في كتابة الحديث، ثم الكلام عن اصطلاحات الضبط عند المحدثين، ومن ذلك الحديث عن المقابلة، والطباق، واللحق، والتصحيح، والتضبيب، والتمريض، والدارة، وغيرها، ثم انتهى البحث بذكر الخاتمة متضمنة لأهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: طريقة المحدثين؛ تدوين؛ تدوين السنة؛ مراحل تدوين السنة؛ تصحيف؛ تحريف؛ ضبط؛ كتابة الحديث؛ مقابلة؛ طباق؛ لحق؛ تصحيح؛ تضبيب؛ تمريض؛ دارة.

The Method Of The Hadith Scholars In Recording, Writing And Interviewing

Abdullah Bin Ali Bin Saeed Bin Shayea Al_Ahmed
Department Of Sunnah And Its Sciences, College Of Sharia And Fundamentals Of Religion, King Khalid University in Abha, Saudi Arabia
Email: Abdullah19@hotmail.com

Abstract

This research included the hadith scholars' method of mastering, writing, and comparison. I began by mentioning the stages of writing the Sunnah, including the definition of the Sunnah and what is meant by writing the Sunnah, And the attention of the early scholars to the Sunnah. Then I mentioned the stages of writing down the Sunnah. After that, I talked about spelling errors and distortions. Starting by mentioning its definition, its sections, examples, and the most important writings in it. I also talked about mastery, writing, and comparison between the versions according to the hadith scholars. With reference to the general matters that should be taken into account when writing the hadith. Next, I talked about the specific expressions used by the hadith scholars. This includes talking about the comparison between copies, corrections and some other terms, Which is called by hadith scholars "tibaq", "Lahaq", "tadbeeb", "tamreedh", "Darah" and other things. Finally, the research ended by stating the conclusion, including the most important results and recommendations.

**Keywords**: Definition Of The Sunnah; Comparison Between The Versions; Spelling Errors; Corrections, Distortions; Mastery; Stages Of Writing Down The Sunnah; Tibaq"; "Lahaq"; "Tadbeeb"; "Tamreedh"; "Darah".

**مقدّمة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

**إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله.**

{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾}(١) {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾}(٢) {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾}(٣).

**أمـــا بعد: فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد -صلى الله عليه وسلم-، وشرّ الأمور محدثاتها. وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار.**

**لقد هيّأ الله لهذا الدين أسباب البقاء والدوام، ويسر له أسباب الصيانة عن التحريف والتبديل، فبقي دينا قويما عظيما خالدا، وسيبقى حتى قيام الساعة، وذلك بحفظ الله لمصدري التشريع السماوية: القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة.**

**ولقد حفظ الله القرآن بحفظه فقال في كتابه الكريم: {إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾}(٤)، وهيّأ للسنة النبوية أسباب**

---

(١) [سورة آل عمران:١٠٢].

(٢) [سورة النساء:١].

(٣) [سورة الأحزاب:٧٠-٧١].

(٤) [سورة الحجر:٩].

الحفظ والبقاء، واختص بذلك بعض الناس فنالوا هذا الشرف العظيم، وهم أهل الحديث الذين حفظ الله بهم هذا العلم، فبذلوا أعمارهم في سبيل حفظه وصيانته ونقله للأمة خالصا نقيا، فجزاهم الله خير الجزاء وأعظمه.

وسوف نتحدث في هذا البحث المختصر عن (طريقة المحدثين في الضبط والكتابة والمقابلة) لنقف على شيء من جهودهم وطرقهم في ذلك، ومن الله نستمد العون والتوفيق.

سبب اختياري لهذا الموضوع:

وكان اختياري لهذا الموضوع لعدة أسباب، منها:

١- أهمية هذا الموضوع بالنسبة لطلاب الدراسات العليا في تخصص السنة وعلومها.

٢- ملامسة هذا الموضوع للواقع العلمي.

٣- شدة حاجة الباحثين والمحققين لهذا الموضوع.

٤- قلة الدراسات التي أفردت هذا الموضوع بالكتابة، رغم كثرة من تطرق له من أهل المصطلح.

٥- عدم معرفة كثير من الباحثين والمحققين المعاصرين لاصطلاحات المتقدمين في كتاباتهم، خصوصا أن كثيرًا من تلك الاصطلاحات لم يعد مستعملا في العصور المتأخرة.

منهجي في البحث:

أما منهجي في هذا البحث فيتلخص في عدة نقاط:

١- حرصت على الاختصار غير المخل، حتى لا يطول البحث، نظرا لتشعب الموضوع وكثرة موارده.

٢- أطلت نسبيا في بعض المواضع التي رأيت أنها بحاجة إلى التوضيح، واختصرت في مواضع أخرى.

٣- حاولت الرجوع إلى المصادر الأصلية -غالبا- وأشرت لما عداها.

٤- قد أنقل الكلام -أحيانا- عن متأخر، رغم وجوده عند المتقدم لأن المتأخر ذكر زيادات أو إفادات ليست عند من تقدم، وأشير في ذلك الموضع إلى المتقدم.

٥- قمت بعزو الآيات القرآنية الواردة في البحث إلى مواضعها من القرآن الكريم، بذكر السورة، ورقم الآية.

٦- قمت بتخريج الأحاديث النبوية الواردة في البحث من كتب السنة المعتمدة.

٧- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، اكتفيت بتخريجه منهما، وإذا ورد الحديث في كتاب واحد أكثر من مرة اكتفيت بتخريجه من موضع واحد، لحصول الغرض بذلك، وقد أشير لوروده مرة أخرى.

٨- رتبت الكتب في البحث أو في الحاشية على حسب وفاة المؤلف إلا لأمر خاص، كأن يكون الكلام مأخوذا بنصه من كتاب، فأقدم ذكره لهذا السبب، أو نحو ذلك.

١٢- أنهيت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

١٣- أردفت البحث بفهرس للمراجع، وآخر للموضوعات.

<u>خطة البحث:</u>

وأما بالنسبة للخطة التي سرت عليها في تطبيق هذا المنهج فقد قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، وهي كما يلي:

الفصل الأول: مراحل تدوين السنة

المبحث الأول: تعريف التدوين والسنة

المبحث الثاني: عناية السلف بالسنة

المبحث الثالث: مراحل تدوين السنة

الفصل الثاني: التصحيف والتحريف

المبحث الأول: تعريف التصحيف والتحريف.

المبحث الثاني: أقسام التصحيف والتحريف وأمثلته

المبحث الثالث: أهم المؤلفات في التصحيف

الفصل الثالث: الضبط والكتابة والمقابلة عند المحدثين

المبحث الأول: الأمور العامة التي ينبغي أن تراعى في كتابة الحديث

المبحث الثاني: اصطلاحات الضبط عند المحدثين

واللهَ اسأل أن يجعل الأعمال خالصة لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

**تمهيد**:

إن العناية بتلقي السنة النبوية المطهرة عن مصدرها المباشر، وهو الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم عن صحابته الكرام فمن بعدهم، قد توافر فيها ثلاثة جوانب، متزامنة، ومتكاملة، وهي:

١- حفظ الصدور ٢- حفظ السطور ٣- حفظ التطبيق العملي بالقلوب والجوارح آناء الليل والنهار.

وتناول مسيرة هذه الجوانب الثلاثة بالتفصيل وبيان مظاهرها وثمارها يضيق عنه المقام، وليس من مطالب هذا البحث.

وسنتناول بإذن الله تعالى الحديث عن تدوين السنة ومراحله، ثم التصحيف وأمثلته وبعض كتبه، ثم بعض اصطلاحات المحدثين في الضبط والكتابة والمقابلة.

وسيكون ذلك على وجه الاختصار، ونسأل الله التوفيق والإعانة.

## الفصل الأول: مراحل تدوين السنة

### المبحث الأول: تعريف التدوين والسنة

قبل البدء في الكلام على تدوين السنة ومراحله أقدم بتعريف لموضوع هذا الفصل، وهو التدوين، فأقول مستعينا بالله:

التدوين لغة: تقييد المتفرق وجمع شتاته في ديوان[١]

ودوّن الشيء: "سجّله، أثبته بالكتابة حفظا له من الضياع" [٢]

ومنه الديوان، جاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي قوله: "الديوان، ويفتح: مجتمع الصحف، والكتاب يكتب فيه أهل الجيش وأهل العطية، وأول من وضعه عمر، رضي الله تعالى عنه".[٣]

وفي تاج العروس[٤]: "(والديوان)، بالكسر؛ قال ابن السكيت: لا غير، (ويفتح) عن الكسائي، وحكاها سيبويه؛ (مجتمع الصحف)، وأيضا: (الكتاب يكتب فيه أهل الجيش وأهل العطية )؛ عن ابن الأثير؛ ومنه الحديث: (لا يجمعهم ديوان حافظ). (وأول من وضعه عمر، رضي الله تعالى عنه).

قال الجوهري: أصله دوان، فعوض من إحدى الواوين ياء، يجمع على (دواوين)، ولو كانت الياء أصلية لقالوا دياوين.

قال ابن بري: وحكى ابن دريد وابن جني: أنه يقال: (دياوين، وقد دونه، تدوينا: جمعه.

قال أبو عبيدة: هو فارسي معرب وأورده الجواليقي في المعرب، وكذا الخفاجي في شفاء الغليل". أ.هـ.

واصطلاحا: يستعمل التدوين بمعنى التصنيف والتأليف، فيقال: دواوين السنة، أي مصنفاتها.

---

(١) ملخصا من كلامهم على مادة (دون)، انظر: مادة " دون" في الصحاح (٥/ ٢١١٥)، والقاموس المحيط للفيروز آبادي (ص: ١١٩٧)، وتاج العروس للزبيدي. (٣٥/ ٣٤).

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٧٩١)

(٣) القاموس المحيط، فصل الدال (ص: ١١٩٧).

(٤) تاج العروس (٣٥/ ٣٥)

أما السنة:

فهي في اللغة: السيرة والطريقة حسنة كانت أو قبيحة.(١)

يقول صاحب المعجم الوسيط: "(السنة) الطريقة والسيرة حميدة كانت أو ذميمة " (٢)

وقال الأزهري: السنة: الطريقة المحمودة المستقيمة، ولذلك قيل: فلان من أهل السنة؛ معناه من أهل الطريقة المستقيمة المحمودة.(٣)

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: "من سنّ في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيئا، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيئا" (٤)

وفي الاصطلاح: تطلق السنة ويراد بها ما يلي:

١- قال ابن منظور: "وإذا أطلقت في الشرع، فإنما يراد بها ما أمر به النبي -صلى الله عليه وسلم- ونهى عنه وندب إليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز، ولهذا يقال في أدلة الشرع: الكتاب والسنة، أي القرآن والحديث" وفي الحديث: إنما أنسى لأسن.(٥)

٢- وقال الإمام الشاطبي: "ويطلق لفظ السنة أيضا في مقابلة البدعة، فيقال: فلان على سنة إذا عمل على وفق ما عمل عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- كان ذلك مما نص عليه في الكتاب أو لا، ويقال: " فلان على بدعة " إذا عمل على خلاف ذلك".(٦)

---

(١) انظر: تاج العروس، مادة (سير) (٣٥/ ٢٣٠)، والمعجم الوسيط (١/ ٤٥٦)، وتهذيب اللغة (١٢/ ٢١٠).

(٢) المعجم الوسيط (١/ ٤٥٦)

(٣) تاج العروس (٣٥/ ٢٣١)

(٤) أخرجه مسلم، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة، أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار، برقم ١٠١٧..

(٥) لسان العرب، مادة (سنن) (١٣/ ٢٢٥).

(٦) الموافقات، (٨/ ٣٩٥)

ثم قال أيضا[١]: "ويطلق لفظ السنة على ما عمل عليه الصحابة، وجد ذلك في الكتاب أو لم يوجد، لكونه اتباعا لسنة ثبتت عندهم لم تنقل إلينا أو اجتهادا مجتمعا عليه منهم أو من خلفائهم لقوله صلى الله عليه وسلم: " عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين" [٢].

٣- قال ابن الأثير: (قد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها والأصل منها الطريقة والسيرة وإذا أطلقت في الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبي -صلى الله عليه وسلم- ونهى عنه وندب إليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز، ولهذا يقال في أدلة الشرع: الكتاب والسنة أي القرآن والحديث)[٣]

وبعد الاصطلاح الذي اصطلح عليه أهل الحديث، أصبح للسنة معان منها:

ما أضيف إلى النبي عليه الصلاة والسلام من قول أو فعل أو تقرير أو صفة [٤]

وعند الفقهاء: "ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه" [٥].

وعند الأصوليين قريب من تعريف أهل المصطلح، إذ قالوا في تعريف السنة: " كل ما صدر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- غير القرآن من قول أو فعل أو تقرير مما يصلح أن يكون دليلا لحكم شرعي".[٦]

والفرق بينهم وبين أهل مصطلح الحديث أنهم لم يضيفوا كلمة (وصف).

---

(١) المصدر السابق في نفس الصفحة.

(٢) رواه أبو داود ٥ / ١٣ ح: ٤٦٠٧، والترمذي في كتاب العلم من جامعه ٥ / ٤٤ ح: ٢٦٧٦ وقال: " حسن صحيح" ، وابن ماجه في سننه ١ / ٤٣ ح: ٩٦، وأحمد في مسنده ٤ / ١٢٦ – ١٢٧.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، باب السين مع النون (سنن) (٢/ ٤٠٩).

(٤) انظر: توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (١/ ١١)، وتوجيه النظر إلى أصول الأثر (١/ ٤٠)، وتحرير علوم الحديث (١/ ١٧).

(٥) مذكرة أصول الفقه لمحمد الأمين الشنقيطي ص٥٩، ورسالة لطيفة جامعة في أصول الفقه المهمة، لابن سعدي (ص: ٥٢)،

(٦) إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول (١/ ٩٥)، تاريخ التشريع الإسلامي للقطان (ص: ٧٢).

يقول الدكتور عياض السلمي: "وعند المحدثين: زيادة: الوصف، إذ يقولون السنة: ما نُقل عن النبي –صلى الله عليه وسلم– من قول أو فعل أو تقرير أو وصف. ويريدون بالوصف ما ورد عن الصحابة من وصف الرسول – صلى الله عليه وسلم– سواء كان وصفا خلقيا أو خلقيا.

والأصوليون لم يدخلوا هذا النوع في السنة؛ لأنهم يتكلمون عن السنة التي هي دليل يستدل به ويتأسى بالرسول –صلى الله عليه وسلم– فيه، ولا شك أن صفات الرسول التي ليست من فعله لا يمكن أن تكون دليلا على الوجوب أو الاستحباب؛ إذ لا يتعلق بها حكم".[١]

" وبهذا يتبين الفرق بين هذه المصطلحات لهذا اللفظ الواحد بأن كل أهل العلم نظروا إلى السنة من منظار معين.

فالمحدثون نظروا إليها باعتبار كل ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم.

والأصوليون نظروا إليها باعتبار ما يصلح أن يكون دليلا شرعيا.

والفقهاء نظروا إليها باعتبارها حكما تكليفيا فهي أحد الأحكام التكليفية الخمسة.

وعلماء الاعتقاد نظروا إليها باعتبار ثبوتها بالدليل الشرعي فما يخالفها يعتبر بدعة فهي قسيم البدعة ".[٢]

وختام القول في هذا المبحث أن كلمة التدوين تعني: التصنيف والتأليف، وأما كلمة السنة فهي في اللغة: السيرة والطريقة، وفي الاصطلاح يراد بها معان مختلفة، من أهمها: ما أضيف إلى النبي عليه الصلاة والسلام من قول أو فعل أو تقرير أو صفة، كما هو تعريفها عند أهل الحديث، والله أعلى وأعلم.

---

(١) أصول الفقه الذي لا يسع الفقيه جهله (ص: ١٠٣)

(٢) انظر: موقع شبكة السنة النبوية وعلومها، بإشراف أ.د. فالح الصغير، مقال بعنوان: (مصطلحات مرادفة للحديث).

## المبحث الثاني: عناية السلف بالسنة

لقد اهتم سلفنا الصالح -رحمهم الله- بكل ما يصدر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من أقوال وأفعال وتقريرات أشد العناية، وحرصوا على نقلها وضبطها أيما عناية، بما لا يوجد له نظير في التاريخ.

فقد نذر بعضهم نفسه لخدمته -صلى الله عليه وسلم- رغبة في الأجر والاستفادة مما يصدر منه في كل حين، كأنس بن مالك -رضي الله عنه-[١].

ولازم بعضهم مسجده -صلى الله عليه وسلم- على ملء بطنه لأجل سماع الحديث منه -صلى الله عليه وسلم- كأبي هريرة -رضي الله عنه- إذ يقول: " إني كنت امرأ مسكينا ألزم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على ملء بطني..." الحديث.[٢]

وكان الصحابة يأتونه من أقصى البلاد رغبة في سماع حديثه والتعلم منه -صلى الله عليه وسلم- كمثل ما جاء في حديث مالك بن الحويرث -رضي الله عنه- إذ يقول: "أتينا إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين يوما وليلة وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رحيما رفيقا فلما ظن أنا قد اشتهينا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عمن تركنا بعدنا فأخبرناه قال: (ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم...) الحديث.[٣]

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، ٤/ ١٨٠٤ ح (٢٣٠٩).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الحجة على من قال إن أحكام النبي -صلى الله عليه وسلم- كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم من مشاهد النبي -صلى الله عليه وسلم- وأمور الإسلام (٦/ ٢٦٧٧) ح ٦٩٢١، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة، ح (٢٤٩٢).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الأذان، باب إذا أنتما خرجتما فأذنا ثم أقيما ثم ليؤمكما أكبركما ٢٢٦/١ ح (٦٠٥)، ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ٤٦٥/١ ح (٦٧٤).

"ولم يكن يتسنى للجميع سماع الحديث من الرسول –صلى الله عليه وسلم– لما كانوا يقومون به من أعمال فكانوا يطلبون ما يفوتهم سماعه من أقرانهم وكانوا يشددون على من يسمعون منه".[١]

ومن الأمثلة على شدة حرص الصحابة –رضي الله عنهم– على تتبع كل ما يصدر عنه –صلى الله عليه وسلم– أنهم كانوا يتناوبون على مجلسه كل وقت، ومن ذلك ما جاء عن عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– قال: " كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد – وهي من عوالي المدينة – وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينزل يوما وأنزل يوما، فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم، وإذا نزل فعل مثل ذلك".[٢]

وكان النساء كذلك يسألنه عن كل أمورهن، ووقائع ذلك لا تخفى في كتب السنة النبوية.

فهذه بعض مظاهر حرص الصحابة –رضي الله عنهم – في حياته –صلى الله عليه وسلم– على الحديث والسنة.

وأما بعد وفاته –صلى الله عليه وسلم– فقد استمرت هذه العناية، وزاد حرص الصحابة على تتبع أقواله وأحاديثه من بعضهم البعض، وكانوا يسألون زوجاته عن شؤونه الخاصة التي لا يطلع عليها غيرهم، إلى غير ذلك من أشكال العناية بسنته –صلى الله عليه وسلم–.

وقد استشعر الصحابة مسؤوليتهم العظيمة في حفظ سنة المصطفى –عليه الصلاة والسلام– ونقلها لمن بعدهم، ممتثلين قوله –صلى الله عليه وسلم–:

---

(١) كتابة السنة النبوية في عهد النبي –صلى الله عليه وسلم– والصحابة وأثرها في حفظ السنة النبوية (ص: ١٨)

(٢) أخرجه البخاري في كتاب العلم – باب التناوب في العلم ١ / ١٨٥ ح: ٨٩.

(بلغوا عني ولو آية) [١] وقوله -صلى الله عليه وسلم-: (نضّر الله امرءًا سمع مقالتي ووعاها فأداها كما سمعها، فرب مبلغ أوعى من سامع).[٢]

وأوضح مثال على هذه العناية ما قام به جابر بن عبدالله، إذ رحل مسيرة شهر في طلب حديث واحد، وقد بوّب الإمام البخاري -رحمه الله- في صحيحه بابًا يتعلق بهذا فقال: "باب الخروج في طلب العلم ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد" [٣].

فأي اهتمام يوازي هذا الاهتمام! وأي عناية أشد من هذه العناية! فرحمهم الله رحمة واسعة، وجزاهم خير الجزاء وأوفاه.

وأما في عصر التابعين:

فقد استمرت هذه العناية، بل زاد الاحتياط لسنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لعدم إدراك كثير من تلك الطبقة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولأنهم ليسوا كالصحابة -رضي الله عنهم- الذين هم عدول بتعديل الله لهم في كتابه الكريم، كما قال سبحانه: (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه...)[٤].

وقال -صلى الله عليه وسلم-: (لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه).[٥]

قال السخاوي -رحمه الله-: "وهو إن ورد على سبب، وذلك أنه كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف شيء، فسبه خالد، فقال النبي - -

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل ٦ / ٤٩٦ ح: ٣٤٦١

(٢) أخرجه أبو داود في سننه - كتاب العلم - باب فضل نشر العلم ٤ / ٦٨ ح ٣٦٦٠، والترمذي في جامعه - كتاب العلم - باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ٥ / ٣٣ ح ٥٦٥٧ - ٥٦٥٨ وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) صحيح البخاري، كتاب العلم، ١/ ٤١

(٤) التوبة:١٠٠

(٥) صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي -صلى الله عليه وسلم- (لو كنت متخذا خليلا) ٣، /١٣٤٣، ح ٣٤٧٠، وصحيح مسلم- واللفظ له-، كتاب فضائل الصحابة، باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم، ١٩٦٧/٤، ح (٢٥٤٠)

صلى الله عليه وسلم- -... وذكره، بحيث خصه بعض أصحاب الحديث بمن طالت صحبته وقاتل معه وأنفق وهاجر، فالعبرة إنما هي بعموم اللفظ، لا بخصوص السبب، كما ذهب إليه الأكثرون، وصححه القاضي عياض هنا. ومثل هذا يقال، وإن كان المقول له صحابيا؛ للتنبيه على إرادة حفظ الصحبة عن ذلك. ووجه الاستدلال به أن الوصف لهم بغير العدالة سب، لا سيما وقد نهى - -صلى الله عليه وسلم- - بعض من أدركه وصحبه عن التعرض لمن تقدمه؛ لشهود المواقف الفاضلة، فيكون من بعدهم بالنسبة لجميعهم من باب أولى".[١]

وقال -صلى الله عليه وسلم-: (خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم...)[٢]

وقال عليه الصلاة والسلام لأصحابه: (ألا ليبلغ الشاهد الغائب...)[٣]

قال ابن حبان -رحمه الله- في صحيحه: "وفي قوله صلى الله عليه وسلم: (ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب) أعظم الدليل على أن الصحابة كلهم عدول ليس فيهم مجروح ولا ضعيف، إذ لو كان فيهم مجروح أو ضعيف أو كان فيهم أحد غير عدل لاستثنى في قوله -صلى الله عليه وسلم-، وقال ألا ليبلغ فلان وفلان منكم الغائب، فلما أجملهم في الذكر بالأمر بالتبليغ من بعدهم، دل ذلك على أنهم كلهم عدول، وكفى بمن عدله رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شرفا ".[٤]

ولذلك أجمع أهل السنة على قبول رواية الصحابي، وشهادته دون توقف فيها، ذكر ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب[٥] والنووي في التقريب، وغيرهم

---

(١) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤/ ٩٦)

(٢) صحيح البخاري- واللفظ له- كتاب فضائل الصحابة، الباب الأول منه، ١٣٣٥/٣، ح (٣٦٥٠)، وصحيح مسلم، ك فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة، ثم الذين يلونهم. ١٩٦٤/٤، ح (٢٥٣٥).

(٣) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب، ٦٢/١، ح (٤١٤٤)، وصحيح مسلم- واللفظ له-، كتاب القسامة، باب تحريم الدماء والأعراض والأموال ١٣٠٥/٣، ح (١٦٧٩)

(٤) صحيح ابن حبان (١/ ١٦٢)، مع تعديل للعبارة، إذ فيها اضطراب وخلل يظهر من المعنى، حيث أنها في الأصل المطبوع هكذا: (... كلهم عدول ليس فيهم مجروح ولا ضعيف إذ لو كان فيهم مجروح أو ضعيف أو كان فيهم أحد غير مجروح ولا ضعيف إذ لو كان فيهم مجروح أو ضعيف أو كان فيهم أحد غير عدل لاستثنى في قوله صلى الله عليه وسلم...)!.

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٩/١

كثير، يقول النووي: (الصحابة كلهم عدول، من لابس الفتن وغيرهم بإجماع من يعتد به).[١]

فلما جاء عهد التابعين وأتباعهم، لم تعد لهم هذه المزية، فوجب الاحتياط أكثر، والبحث في عدالة الرجال، فازداد اهتمامهم وتشددوا في قبول الرواية إلا بعد توفر شروط الرواية المعتبرة.

ومن الأسباب كذلك في الاهتمام بالحديث في عهد التابعين ظهور الفرق المنحرفة، والمذاهب الباطلة والبدع[٢]، مما زاد المسؤولية عليهم، وكانوا لها أهلا –بعون الله وتوفيقه–.

يقول الإمام الزهري –رحمه الله–: (لولا أحاديث تأتينا من قبل المشرق ننكرها لا نعرفها ما كتبت حديثا ولا أذنت في كتابه).[٣]

"وعند انتشار هذه الفتن والبدع والأهواء سلكت الأجيال التالية لجيل الصحابة الأخيار من التابعين وتابعيهم ومن بعدهم من أهل القرون المفضلة طرقا ومجالات أخرى لحفظ السنة والعناية بها حسب الإمكانات والوسائل المتوفرة لهم في تلك العصور.

وقد تمثلت تلك المجالات في:

١– العناية بحفظها.

٢– السؤال عن الإسناد.

٣ – البحث في أحوال الرجال ونقلة الأخبار الذي نتج عنه علم الرجال الذي أصبح ميزة هذه الأمة المسلمة عن غيرها من الأمم.

٤– تدوين السنة الذي بدأ بصحف وأجزاء ثم تطور إلى مصنفات مبوبة ومرتبة..." [٤]

---

(١) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير ص: ٩٢

(٢) انظر: مقدمة فتح الباري لابن حجر (١/ ٦).

(٣) تقييد العلم (ص: ١٠٨)

(٤) تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره، لمحمد بن مطر الزهراني –رحمه الله– (ص: ٣٤–٣٥)

وبهذا نخلص إلى أن السلف –رحمهم الله– قد اهتموا غاية الاهتمام بسنة رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، وهذا من حفظ الله تعالى لهذا الدين العظيم، الذي لا يوجد له نظير في الأديان، حيث اختص الله هذه الأمة بالإسناد، ولم يكن لأمة سواهم، فلله الحمد والمنة.

## المبحث الثالث: مراحل تدوين السنة

سوف نستعرض في هذا المبحث –إن شاء الله– مراحل تدوين السنة من أول عصر الإسلام حتى استقر أمر التدوين بعد قرون، وتكمن أهمية هذا المبحث في أن بعض من تكلم في الحديث أو تاريخ التدوين جعل أول من بدأ بذلك الإمام الكبير محمد بن شهاب الزهري[١]، على رأس المائة الأولى[٢]، والحقيقة أن السنة قد بدأ تدوينها قبل ذلك في حياة النبي –صلى الله عليه وسلم– وفي عصر الصحابة، والأمر الذي يشدد على ضرورة إثبات هذه الحقيقة هي ما يقع من بعض الطاعنين في السنة من أعداء هذا الدين، الذين يطعنون في السنة من خلال هذا الأمر، وهي أن السنة لم تدون في عهد النبي –صلى الله عليه وسلم– وأصحابه، فهم يشككون في صحتها وثبوتها، ويقولون أنها حُرّفت وبُدلت وغيرت، إلى غير ذلك من الشبهات المضللة.[٣]

وشواهد كتابة الحديث على عهد رسول الله –صلى الله عليه وسلم– كثيرة متعددة، منها:

حديث أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: (لما فتح الله على رسوله –صلى الله عليه وسلم مكة –، قام في الناس، فحمد الله وأثنى عليه...) الحديث

---

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله، الإمام العلم، حافظ زمانه، أبو بكر القرشي الزهري المدني. تابعي من أهل المدينة، سمع سهل بن سعد، وأنس بن مالك، وسنينا أبا جميلة، وأبا الطفيل. حدث عنه عطاء بن أبي رباح وهو أكبر منه، وعمر بن عبد العزيز، وعمرو بن دينار وغيرهم، روى إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: «ما أرى أحدا جمع بعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم– ما جمع ابن شهاب»، وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله: عليكم بابن شهاب فإنكم لا تجدون أحدا أعلم بالسنة الماضية منه، توفي سنة أربع وعشرين ومائة. انظر: التاريخ الكبير (١/ ٢٢٠)، الطبقات الكبرى (٢/ ٣٨٨)، الأعلام للزركلي (٧/ ٩٧).

(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ١٤)، فتح الباري لابن حجر (١/ ٦)، تدريب الراوي (١/ ٩٠)، توجيه النظر إلى أصول الأثر (١/ ٤٨)، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (٢/ ٢١٨)، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث (ص: ٧١).

(٣) انظر بحثا بعنوان: كتابة السنة في عهد النبي –صلى الله عليه وسلم– والصحابة وأثرها في حفظ السنة النبوية (ص:١).

وفيه: (فقام أبو شاه، رجل من أهل اليمن، فقال: اكتبوا لي يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اكتبوا لأبي شاه)[١].

وكذلك ما جاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أريد حفظه، فنهتني قريش وقالوا: أتكتب كل شيء تسمعه، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- بشر يتكلم في الغضب والرضا، فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأومأ بأصبعه إلى فيه فقال: (اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق)[٢].

وذكر الخطيب البغدادي في تقييد العلم بسنده: (أن مجاهدا قال: أتيت عبد الله بن عمرو فتناولت صحيفة من تحت مفرشه فمنعني قلت ما كنت تمنعني شيئًا قال هذه الصادقة هذه ما سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليس بيني وبينه أحد إذا سلمت لي هذه وكتاب الله تبارك وتعالى والوهط[٣] فما أبالي ما كانت عليه الدنيا)[٤]. إلى غير ذلك مما هو معلوم مثبت في كتب السنة.

فهل خفي مثل هذا على أولئك الأعلام الذين قالوا بأن أول من دون الحديث هو الإمام الزهري؟

حين ننظر في الاصطلاحات يتبين لنا أن الاختلاف بينهم كان في اختلافا اصطلاحيا لا حقيقيا، إذ إن هناك فرقا بين الكتابة والتدوين، يتبين من خلال تعريف كل منهما:

"فالكتابة لغة: كما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة كتب: " كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة، وكتبه: خطه، ونقل عن الأزهري في معنى

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب اللقطة، باب كيف تعرف لقطة أهل مكة، ٨٧٥/٢ ح (٢٣٠٢)، ومسلم، كتاب الحج ٩٨٨/٢ ح (١٣٥٥)

(٢) أخرجه أبو داود - كتاب العلم - باب في كتاب العلم، ٣٤٢/٢ ح (٣٦٤٦)، وأحمد في مسنده ١١/ ٥٧ ح (٦٥١٠)، قال الألباني: صحيح.

(٣) الوهط أو الوهطة: أرض تصدق بها عمرو بن العاص كان يقوم عليها. انظر: تقييد العلم (ص: ٨٥).

(٤) تقييد العلم (ص: ٨٤)

الكتاب أنه اسم لما كتب مجموعا، وبناء عليه يكون معنى الكتابة هو النسخ وخط الحروف وهي عملية بسيطة تتحقق في القليل مما قد يقع على ورقة، أو ربما بعضها، كما يمكن أن تتحقق في أكثر من ذلك.

وأما التدوين فقد سبق تعريفه في المبحث الأول من هذا الفصل[١]، والذي يظهر من معناه اللغوي أنه لا يتحقق إلا في الشيء الكثير، وهو بذلك لا يرادف معنى الكتابة؛ لأنه لا يماثلها في البساطة، بل هو أوسع وأشمل وربما أعقد".[٢]

يقول العلامة المعلمي –رحمه الله–: "ويتوهم بعض الناس أنه قبل ذلك لم يكن عند أحد من المسلمين كتاب ما، يتضمن علما غير كتاب الله عز وجل! وهذا خطأ فقد كان عند جماعة من الصحابة صحائف في كل منها طائفة من الأحاديث النبوية، منها صحيفة كانت عند أمير المؤمنين علي –عليه السلام–، ذكرها البخاري وغيره، وجمع ابن حجر في (فتح الباري) قطعًا منها. وكان عند عمرو بن حزم كتاب كتبه النبي –صلى الله عليه وسلم– إلى أهل اليمن، فيه أحكام كثيرة. وكان عند أنس كتاب في أحكام الزكاة كتبه أبو بكر الصديق، قال في أوله: (هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المسلمين). وفي رواية عند الحاكم وغيره (كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتاب الصدقة، فلم يخرجها إلى عماله حتى قبض، فقرنه بسيفه، فعمل به أبو بكر حتى قبض....)، وذكر الكتاب. وكان لسمرة بن جندب كتب فيها ما سمعه من النبي –صلى الله عليه وسلم– يروي عنها الحسن البصري. وكان لجابر بن عبد الله صحيفة كذلك، يروي عنها الحسن أيضا، وطلحة بن نافع. وكان لعبد الله بن عمرو صحيفة كتبها بإذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، يرويها عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه، عن جده. وفي (المستدرك) عن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري قال: حدثت عن أبي هريرة بحديث،

---

(١) ص ١٤

(٢) تدوين السنة النبوية في القرنين الثاني والثالث للهجرة (ص: ٣-٤) بتصرف.

فأنكره، فقلت له: إني قد سمعته منك! قال: إن كنت سمعته مني فإنه مكتوب عندي، فأخذ بيدي إلى بيته فأراني كتابا من كتبه.... فذكرت القصة. استنكره الذهبي، لما في (البخاري) عن أبي هريرة قال: (ما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد أكثر حديثا عنة مني، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فانه كان يكتب ولا أكتب). لكن قال ابن عبد البر: يمكن أنه لم يكن يكتب في العهد النبوي، ثم كتب بعده. وأما التابعون فقلّ عالم منهم لم يكن عنده كتب، ولكن كانت الأحاديث تجمع كيفما اتفق، بلا تأليف ولا ترتيب، كما في صحيفة همام بن منبه اليماني عن أبي هريرة )، وهي نحو مائه وأربعون حديثا، تجدها في (مسند أحمد) (٢/٣١٢-٣١٩) وهي في (الصحيحين) وغيرهما مفرقة... فأما ما ذكروه أن أول من دوّن الحديث ابنُ شهاب الزهري في سنة مائة – أو نحوها بأمر عمر بن عبد العزيز، وبعث به عمر إلى كل أرض له عليها سلطان، فلا أدري أمرتبا كان ذلك الكتاب أم لا؟ ".[١]

فقد " كانوا يعنون بتدوين السنة جمعها في دواوين وليس ابتداء كتابتها، كما يدل على ذلك لفظ التدوين فمعناه هو تجميع الصحف في ديوان، فعلى ضوء هذا نفهم أن السنة كانت قبل نهاية القرن الأول في صحف، ثم ابتدئ في تجميعها، أي في تدوينها في عهد عمر بن عبد العزيز، وهذا ما فعله ابن شهاب الزهري، وحق له أن يقول: لم يدون هذا العلم أحد قبل تدويني، أي ما جمعه أحد قبلي. ولا شك في أن استعمال الكتابة بمعنى التدوين في الأعصر المتأخرة واستعمال التدوين بمعنى الكتابة أسهم في هذا اللبس، وكان مادة خصبة للمستشرقين ومن لفّ لفهم وسار على تلبيسهم للطعن في السنة والوثوق بها. ومما يدل على التفرقة بينهما قول ابن حجر: إن آثار

(١) علم الرجال للمعلمي (ص: ١١-١٣).

النبي –صلى الله عليه وسلم– لم تكن في عصر أصحابه وكبار من تبعهم مدونة في الجوامع ولا مرتبة.[١]

وأما حديث أبي سعيد الخدري: (لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه) [٢] فللعلماء في الجمع بينه وبين هذه الأحاديث عدة آراء نقلها إجمالا د.مطر الزهراني –رحمه الله– وهي[٣]:

" أ– أن يكون من منسوخ السنة بالسنة، أي أنه نهي عن كتابة الحديث في أول الأمر خشية التباس القرآن بغيره، وبهذا قال ابن قتيبة، والرامهرمزي، والخطابي وغيرهم.

ب– أن يكون النهي منصبًّا على كتابة القرآن مع غيره في صحيفة واحدة، وذهب إلى ذلك الخطابي، والخطيب البغدادي وغيرهما.

ج– وقيل: النهي خاص بمن خشي منه الاتكال على الكتابة دون الحفظ، والإذن لمن أمن منه ذلك، وذكره الخطيب في " تقييد العلم" وهناك أقوال أخرى هذه أشهرها وأوجهها".[٤]

وقد انعقد الإجماع على جواز كتابة الحديث[٥]، قال الحافظ العراقي –رحمه الله–:

واختلف الصحاب والأتباع في كتبة الحديث، والإجماع
على الجواز بعدهم بالجزم لقوله: (اكتبوا) وكتب (السهمي)[٦]

وأما بعد زمن الصحابة فقد استمر التابعون في جمع حديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في الصحف، وقد كثرت الصحف في عهدهم، ونكتفي هنا ببعض النماذج إجمالا والتي ذكرها صاحب كتاب تدوين السنة النبوية[٧]:

---

(١) كتابة السنة في عهد النبي –صلى الله عليه وسلم– والصحابة وأثرها في حفظ السنة النبوية، لأحمد عمر. (ص: ٣).
(٢) صحيح مسلم – كتاب الزهد والرقائق ٤/ ٢٢٩٨ ح (٣٠٠٤).
(٣) تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره (ص: ٦٧)
(٤) انظر: مقدمة ابن الصلاح (معرفة أنواع علوم الحديث) (ص: ٢٩٣).
(٥) التقريب والتيسير للنووي (ص: ٦٧)
(٦) ألفية العراقي المسماة ب(التبصرة والتذكرة)، (ص: ١٤١)
(٧) تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره (ص: ٨٣–٨٤)

١- صحيفة أو صحف سعيد بن جبير تلميذ ابن عباس.
٢- صحيفة بشير بن نهيك كتبها عن أبي هريرة وغيره.
٣- صحف مجاهد بن جبر تلميذ ابن عباس، قال أبو يحيى الكناسي: " كان مجاهد يصعد بي إلى غرفته فيخرج إليّ كتبه فأنسخ منها".
٤- صحيفة أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي تلميذ جابر بن عبد الله، يروي نسخة عنه وعن غيره أيضا.
٥- صحيفة زيد بن أبي أنيسة الرهاوي.
٦- صحيفة أبي قلابة التي أوصى بها عند موته لأيوب السختياني.
٧- صحيفة أيوب بن أبى تميمة السختياني.
٨- صحيفة هشام بن عروة بن الزبير.
وغير ذلك من الصحف الكثيرة التي رويت عن التابعين، والتي كانت هي الأساس الثاني بعد صحائف الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين - لما ألف وصنف في القرنين الثاني والثالث". أ.هـ

وابتدأ التدوين بالمعنى الاصطلاحي الذي حققناه في زمنهم، وذلك بجمع الإمام الزهري رحمه الله الحديث، بإشارة من عمر بن عبدالعزيز -رحمه الله-.[1]

ثم في القرن الثاني توالت الجهود في ذلك وابتدأ التصنيف، وذلك بشكل مرتب، وليس كالعهد السابق الذي كان الهم فيه جمع الحديث كيفما اتفق، دون تصنيفه أو ترتيبه.

وابتدأ كذلك علم الرجال والبحث فيه والاهتمام به، "حيث ألّف في تاريخ الرجال كل من: الليث بن سعد (ت ١٧٥ هـ)، وابن المبارك (ت ١٨١ هـ)، وضمرة بن ربيعة (ت ٢٠٢ هـ)، والفضل بن دكين (ت ٢١٨ هـ) وغيرهم. ويعتبر هذا الجيل جيل التأسيس لعلوم السنة المطهرة ولا غرو،

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ١٤)، فتح الباري لابن حجر (١/ ٦)، تدريب الراوي (١/ ٩٠)، توجيه النظر إلى أصول الأثر (١/ ٤٨)، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (٢/ ٢١٨)، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث (ص: ٧١).

ففيه عاش جهابذة رجال السنة أمثال الأئمة: مالك، والشافعي، والثوري، والأوزاعي، وشعبة، وابن المبارك، وإبراهيم الفزاري، وابن عيينة، والقطان، وابن مهدي، ووكيع وغيرهم كثير.[١]

وفي هذا القرن كثرت المصنفات والموطآت، ومن أشهر هذه الكتب موطأ الإمام مالك بن أنس، ومصنف عبدالرزاق الصنعاني –رحمهما الله –.

وأما القرن الثالث فهو القرن الذهبي لتدوين السنة، وفيه كثرت المصنفات[٢] المشهورة كالكتب الستة المشهورة، والمسانيد، وغيرها، وتدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري.

وفيه عاش أكثر حفاظ الحديث الأجلاء، مثل الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي، وغيرهم كثير.

وقد تميّز التدوين في هذا القرن بما يلي:[٣]

١- تجريد أحاديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وتمييزها عن غيرها، بعد أن كانت قد دونت في القرن الثاني ممزوجة بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين.

٢- الاعتناء ببيان درجة الحديث من حيث الصحة والضعف.

٣- تنوع المصنفات في تدوين السنة، حيث ظهرت الأنواع التالية:

أ- كتب المسانيد التي تعنى بجمع أحاديث كل صحابي على حدة كمسند الإمام أحمد وغيره.

ب- كتب الصحاح والسنن التي تعنى بتصنيف أحاديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم- على الكتب والأبواب مع العناية ببيان الصحيح من غيره كالكتب الستة وغيرها.

---

(١) تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره. (ص: ٨٨)

(٢) أعني بالمصنفات هنا المعنى العام، وليس المعنى الخاص عند أهل الحديث.

(٣) المرجع السابق. (ص: ٩٧-٩٨)

ج- كتب مختلف الحديث ومشكلها مثل كتاب: "اختلاف الحديث" للإمام الشافعي، وكتاب "اختلاف الحديث" لعلي بن المديني، وكذلك كتاب "تأويل مختلف الحديث" لابن قتيبة وغيرها".

وهكذا كان هذا القرن أبرز القرون بالنسبة إلى تدوين السنة وجمعها، حتى أصبح المعول بالنسبة للقرون التالية على ما كتب وأُلّف في هذا القرن.

ثم بعد ذلك كان القرن الرابع الهجري، وامتدت العناية بالسنة وعلومها، وصنف في هذا القرن مصنفات مهمة، منها[١]:

١- صحيح ابن خزيمة (ت ٣١١ هـ).

٢- صحيح ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ).

٣- صحيح ابن السكن (ت ٣٥٣ هـ).

٤- مستدرك الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) وغيرها.

ومنهم من نهج منهج أصحاب السنن في الاقتصار على أحاديث السنن والأحكام، مع اشتمالها على الصحيح وغيره، وذلك مثل:

١- منتقى ابن الجارود (ت ٣٠٧ هـ).

٢- سنن الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ).

كذلك نجد من اعتنى في هذا القرن بالتأليف في مختلف الحديث ومشكله، كما في كتابي الطحاوي (ت ٣٢١ هـ):

١- شرح معاني الآثار.

٢- ومشكل الآثار، وغيرهما.

وقد بدأ التأليف كذلك في كتب مصطلح الحديث، وألفت المعاجم، والعلل، وغير ذلك من العلوم المتعلقة بالسنة.

واستمر بعد ذلك الاهتمام بالسنة وعلومها، غير أن أكثر الكتب الأصلية قد استقرت في هذا القرن، وأكثر من كتب بعد ذلك عالة على من سبقه في القرنين الثاني والثالث -والله أعلم-

---

(١) المرجع السابق ص١٤٦

وبهذا ننتهي من الحديث عن هذا الفصل المهم، والذي كان بعنوان: مراحل تدوين السنة، والذي كانت خلاصته أن كتابة الحديث بدأت منذ عهد رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، ولكنه كان بشكل فردي وبسيط، واستمر كذلك حتى رأس المائة، حيث تطور إلى مرحلة التدوين، وكان أول من فعل ذلك ابن شهاب الزهري –رحمه الله–، ثم توالت الجهود في القرون: الثاني والثالث والرابع، وكان واسطة العقد هو القرن الثالث، ثم استمرت الجهود تتوالى حتى القرون المتأخرة، لما للسنة من مكانة عظيمة وشرف كبير.

نسأل الله أن يجعلنا من خدمة سنة نبيه –صلى الله عليه وسلم– وأن يسقينا من حوضه شربة لا نظمأ بعدها أبدا.

## الفصل الثاني: التصحيف والتحريف

### المبحث الأول: تعريف التصحيف والتحريف.

في هذا الفصل نستعرض موضوعا من أهم الموضوعات المتعلقة بتدوين السنة، ألا وهو التصحيف، ونظرا لأهمية هذا الموضوع فقد أفرده جماعة من أهل العلم بالتأليف(١)، وسوف نستعرض أهم الموضوعات المتعلقة بالتصحيف، فنقول مستعينين بالله تعالى:

تعريف التصحيف:

التصحيف أن يُقرأ الشيء على خلاف ما أراد كاتبه أو على ما اصطلحوا عليه.(٢)

وفي المصباح المنير: "(التصحيف) تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى المراد من الموضع وأصله الخطأ يقال (صحّفه) (فتصحّف) أي غيّره فتغيّر حتى التبس".(٣)

وفرّقوا بينه وبين التحريف بأن "التحريف هو أن يكون الاختلاف في الهيئة، والتصحيف هو أن يكون الفارق نقطة كأنقى وأتقى".(٤)

قال الحافظ ابن حجر: "إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق، فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط؛ فالمصحّف، وإن كان بالنسبة إلى الشكل؛ فالمحرّف".(٥)

---

(١) فمن ذلك: كتاب التنبيه على حدوث التصحيف، لحمزة بن الحسن الأصفهاني، وكتاب تصحيفات المحدثين، للحسن العسكري، وكتاب تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لصلاح الدين الصفدي، وكتاب توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين الدمشقي، وكتاب التطريف في التصحيف، للسيوطي، وغيرها.

(٢) التعريفات للجرجاني (ص: ٨٢).

(٣) المصباح المنير (١/ ٣٣٤)

(٤) التعريفات للجرجاني (ص: ٧٥)، بتصرف يسير.

(٥) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ت عتر (ص: ٩٦)، وأشار الدكتور موفق عبدالقادر في كتابه " توثيق النصوص " إلى أن العسكري قد سبق ابن حجر إلى هذا التقسيم فقال في ص١٦٦: (وسبق الحافظ ابن حجر في هذا التفريق الإمام العسكري في كتابه "شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف").

قال السيوطي في ألفيته:

فما يغير نقطه[١] "مصحّفُ" أو شكله لا أحرف "محرّف" [٢]

غير أن هذا التفريق غير منضبط، خصوصا عند السابقين، فيستعمل التصحيف والتحريف بمعنى واحد[٣].

قال الحافظ العراقي:

وأطلقوا التصحيف فيما ظهرا كقوله: (احتجم) مكان (احتجرا)[٤]

"أي وقد أطلق من صنف في التصحيف، التصحيف على ما لا تشتبه حروفه بغيره، وإنما أخطأ فيه راويه، أو سقط بعض حروفه من غير اشتباه".[٥]

ومن أحسن ما يعرف به التصحيف تعريف السخاوي حيث قال: "وهو: تحويل الكلمة من الهيئة المتعارفة إلى غيرها".[٦]

وقال أيضا: "[والتصحيف] هو التغيير وذلك إما أن يكون في نقط الحروف، أو في حركاتها وسكناتها، وربما لقب هذا الباب ب (المحرّف)".[٧]

"قال المعرّي: أصل التصحيف أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال فيغيره عن الصواب، وقد وقع فيه جماعة من الأجلاء من أئمة اللغة وأئمة الحديث، حتى قال الإمام أحمد بن حنبل: "ومن

---

(١) قال الشيخ محمد علي بن آدم في شرحه: وهو بضم ففتح جمع نقطة كغرفة وغرف، إلا أنه خففه بتسكين القاف للوزن. " إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر (٢/ ١٦١)" .

(٢) ألفية السيوطي في علم الحديث (ص: ١٠١)، البيت رقم ٦٢٨

(٣) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤/ ٦٥)، وانظر: التصحيف وأثره في الحديث والفقه، لأسطيري جمال (ص: ٢٦)، تحرير علوم الحديث لعبدالله الجديع (٣/ ٢٣٨).

(٤) ألفية العراقي المسماة (التبصرة والتذكرة) (ص: ١٦٢)، برقم ٧٧٥.

(٥) شرح التبصرة والتذكرة (٢/ ١٠٤)

(٦) فتح المغيث (٣/ ٧٢) بتصرف يسير، وكتاب التصحيف وأثره في الحديث والفقه، لأسطيري جمال (ص: ٤٠)

(٧) الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (ص: ٢٢٢)

يعرى من الخطأ والتصحيف".[١] وقال السخاوي: "وقلّ من يسلم من الوقوع فيه".[٢]

"ومنشأ التسمية بالمصحّف أن قومًا كانوا قد أخذوا العلم عن الصحف والكتب، ولم يأخذوه من أفواه العلماء، وأنت خبير بأن الكتابة العربية قد كانت تكتب عهدًا طويلا من غير إعجام للحروف ولا عناية بالتفرقة بين المشتبه منها، لهذا وقع هؤلاء في الخطأ عند القراءة، فكانوا يسمونهم الصحفيين أي الذين يقرؤون في الصحف، ثم شاع هذا الاستعمال حتى اشتقوا منه فعلا فقالوا صحّف أي قرأ الصحف، ثم كثر ذلك على ألسنتهم، فقالوا لمن أخطأ قد صحّف، أي فعل مثل ما يفعل قراء الصحف".[٣]

قال النووي –رحمه الله–: "هو فن جليل وإنما يحققه الحذّاق".[٤]

ومن أسباب حصول التصحيف في الكتب عدم الاهتمام بضبطها ونقطها وشكلها من بعض من يكتب الحديث، ولذا أكد على ذلك العلماء –رحمهم الله–، ومن ذلك قول الإمام ابن الصلاح: "ثم إن على كتبة الحديث وطلبته صرف الهمة إلى ضبط ما يكتبونه أو يحصلونه بخط الغير من مروياتهم على الوجه الذي رووه شكلا ونقطا يؤمن معهما الالتباس، وكثيرا ما يتهاون بذلك الواثق بذهنه وتيقظه وذلك وخيم العاقبة، فإن الإنسان معرض للنسيان، وأول ناس أول الناس، وإعجام المكتوب يمنع من استعجامه، وشكله يمنع من إشكاله".[٥]

"فسبيل السلامة منه الأخذ من أفواه أهل العلم والضبط، فإن من حرم ذلك وكان أخذه وتعلمه من بطون الكتب كان من شأنه التحريف، ولم يفلت من التبديل والتصحيف، والله أعلم".[٦]

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢/ ٣٠٢)

(٢) الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (ص: ٢٢١).

(٣) الحديث المعلول قواعد وضوابط، لحمزة المليباري (ص: ٨٧)

(٤) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير (ص: ٨٩)، وتدريب الراوي (٢/ ١٩٣)، وقريب مننه كلام العراقي، انظر: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للعراقي (ص: ٢٨٢).

(٥) مقدمة ابن الصلاح (معرفة أنواع علوم الحديث) (ص: ٢٩٣).

(٦) تاج العروس من جواهر القاموس (١/ ٩٠)

والمصحَّف نوع من المعلول، لأن الذي صحّفه الراوي لا يكون إلا خطأً، وبذلك أصبح مخالفًا للواقع، أو متفردًا بما لا أصل له، ولا يظهر ذلك إلا من خلال الجمع والمقارنة.[١]

وننتقل للحديث عن أقسام التصحيف، ومن الله نستمد العون والتوفيق.

(١) الحديث المعلول قواعد وضوابط (ص: ٨٨)

## المبحث الثاني: أقسام التصحيف والتحريف وأمثلته

ينقسم التصحيف في الحديث بشكل عام إلى قسمين[١]:

١- تصحيف الإسناد.

٢- تصحيف المتن.

فأما تصحيف الإسناد فهو من أكثر ما يدخله التصحيف، قال النووي: "وهو منتشر لا ضابط في أكثره".[٢] "وقال علي بن المديني: أشد التصحيف ما يقع في الأسماء".[٣] وسبب ذلك أن الأسماء لا يدخلها القياس، ولذا " قال النجيرمي إبراهيم بن عبد الله: " أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس، لأنه لا يدخله القياس ولا قبله شيءٌ يدل عليه ولا بعده شيء يدل عليه".[٤]

قال الحافظ العراقي -رحمه الله- في ألفيته:

وينبغي إعجام ما يستعجم ... وشكل ما يشكل لا ما يفهم

وقيل: كله لذي ابتداء ... وأكدوا ملتبس الأسماء[٥]

أمثلة على تصحيف الإسناد:

الأمثلة على تصحيف الإسناد كثيرة، وسوف نسوق بعضا منها، فمن ذلك[٦]:

حديث شعبة عن العوام بن مراجم عن أبي عثمان النهدي عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لتؤدُّن الحقوق إلى أهلها" الحديث. صحّف فيه يحيى بن معين فقال: ابن مزاحم بالزاي والحاء فردّ عليه، وإنما هو ابن مراجم بالراء المهملة والجيم.

---

(١) وينقسم إلى أقسام أخرى باعتبارات أخرى، ويأتي ذكر ذلك قريبا -إن شاء الله-.

(٢) إسبال المطر على قصب السكر، للصنعاني (ص: ٣٦٣)

(٣) المرجع السابق (ص: ٣٦٢)

(٤) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض (ص: ١٥٤)، وكتاب الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٢٦٩)، وكتاب النكت على مقدمة ابن الصلاح (٣/ ٥٧١).

(٥) ألفية العراقي المسماة ب (التبصرة والتذكرة) (ص: ١٤٢).

(٦) انظر: التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير (ص: ٨٩)، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٨٢)، شرح التبصرة والتذكرة (٢/ ١٠٢)، والتوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر (ص: ٦٥)، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤/ ٦٠)، وتدريب الراوي (٢/ ١٩٣).

وحديث شعبة عن مالك بن عرفطة عن عبد خير عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن الدّباء والمزفّت. قال أحمد: صحف شعبة فيه، فإنما هو خالد بن علقمة، وقد رواه زائدة بن قدامة وغيره على ما قاله أحمد.
وعتبة ابن النُدَّر بالنون المضمومة والمهملة المشددة المفتوحة صحّفه ابن جرير الطبري بالموحدة والمعجمة.

وأما تصحيف المتن فهو التعديل والتحريف الواقع في متن الحديث، وهو يقع كثيرا، ولكنه أقل من تصحيف الإسناد، وقد يترتب عليه تغيير معنى المتن.

أمثلة على تصحيف المتن[١]:
ومثال التصحيف في المتن: ما رواه ابن لهيعة عن كتاب موسى بن عقبة إليه بإسناده عن زيد بن ثابت: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- احتجم في المسجد وإنما هو بالراء احتجر في المسجد بخصٍ أو حصير حجرة يصلي فيها. فصحّفه ابن لهيعة لكونه أخذه من كتاب بغير سماع.[٢]
وحديث (من صام رمضان وأتبعه ستًا من شوال) صحّفه الصولي فقال: شيئًا بالمعجمة.
وحديث أبي سفيان عن جابر قال: (رمي أبي يوم الأحزاب على أكحله) فصحّفه غندر حيث جعل أُبيًّا أَبِي بالإضافة، وأبو جابر كان استشهد قبل ذلك في أحد.
وفي حديث أنس: "ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة". قال فيه شعبة ذُرة بالضم والتخفيف ونسب فيه إلى التصحيف.

---

(١) المراجع السابقة.
(٢) وقد نص على هذا المثال الإمام مسلم في كتابه التمييز (ص: ١٨٧)، وشدد النكير على ابن لهيعة.

وفي حديث أبي ذر: (تعين صانعا) والصواب: بالمهملة والنون، تصحّف إلى: (تعين ضايعا) بالضاد المعجمة والياء آخر الحروف.

وحدّث محمد بن المثنى بحديث النبي -صلى الله عليه وسلم-: "لا يأتي أحدكم يوم القيامة ببقرة لها خوار" فقال فيه: أو شاة تنعر بالنون وإنما هو: تيعر بالياء المثناة من تحت.

وحديث محمد بن يزيد بن عبد الله النيسابوري السلمي الملقب محمشا حيث جعل: «يا أبا عمير، ما فعل النغير؟» المصغرين بالتكبير، فقال: يا أبا عمير، ما فعل البعير؟ بالموحدة والعين المهملة، فصحّف فيهما معا.

وكحديث أبي سعيد في خطبة العيد: «كان رسول الله - -صلى الله عليه وسلم- - يخرج يوم العيد فيصلي بالناس ركعتين، ثم يسلم فيقف على رجليه، فيستقبل الناس وهم جلوس». الحديث. رواه بعضهم فقال: على راحلته بدل رجليه. والصواب الأول.

ب- التصحيف باعتبار منشئه.[١]

ينقسم التصحيف إلى عدة أقسام بعدة اعتبارات، وأشار إلى ذلك السيوطي في ألفيته حيث قال:

فقد يكون سندًا ومتنًا وسامعًا وظاهرًا ومعنى[٢]

وهو ينقسم باعتبار منشئه إلى قسمين أيضا، وهما:

١- تصحيف بصر: "وهو الأكثر"[٣] بحيث يشتبه الخط على البصر، بسبب رداءة الخط، أو لكونه غير منقوط، أو اشتباه النقط.

---

(١) انظر هذا التقسيم في: مقدمة ابن الصلاح (معرفة أنواع علوم الحديث)، (ص: ٢٨٣)، والتقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، للنووي (ص: ٨٩)، والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للعراقي (ص: ٢٨٤)، وتدريب الراوي (٢/ ١٩٣)، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية، للسخاوي (ص: ٢٢٢)، وتوجيه النظر إلى أصول الأثر للجزائري (١/ ٤٤٢)، ومنهج النقد في علوم الحديث، لنور الدين عتر (ص: ٤٤٥)، وتيسير مصطلح الحديث، للطحان (ص:١٤٥).

(٢) ألفية السيوطي في علم الحديث (ص: ١٠١)، البيت رقم (٦٩٢)

(٣) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للعراقي (ص: ٢٨٤).

وكثير مما سبق من الأمثلة يصلح أن يكون مثالا على هذا النوع، فلا نطيل بإعادته.

٢- تصحيف سمع: أي تصحيف ينشأ من ضعف السمع، أو بعد السامع، ونحو ذلك. فتشتبه عليه بعض الكلمات؛ لكونها على وزن صرفي واحد، أو متقاربة في المخارج، أو نحو ذلك.

أمثلة على تصحيف السمع[١]:

كحديث عن عاصم الأحول، رواه بعضهم؛ فقال: واصل الأحدب، فذكر الدارقطني: أنه من تصحيف السمع لا من تصحيف البصر، كأنه ذهب والله أعلم إلى أن ذلك مما لا يشتبه من حيث الكتابة، وإنما أخطأ فيه سمع من رواه.

وبعض ما سبق لا يبعد حدوثه بسبب تصحيف السمع، إذ الأنواع تتداخل.

جـ- التصحيف باعتبار لفظه أو معناه

وينقسم باعتبار لفظه أو معناه إلى قسمين، وهما:

١- تصحيف اللفظ: " وهو الأكثر" [٢]، وسبق التمثيل عليه فيما مضى.

٢- تصحيف المعنى: ونعني به أن لا يكون في اللفظ خطأ، لكن الخطأ وقع من فهم الراوي، فيفهم منه غير المراد، ويأتي مثاله إن شاء الله تعالى.

قال ابن الصلاح: "وتسمية بعض ما ذكرناه تصحيفا مجاز" [٣]، كأنه يريد التفريق بين التحريف والتصحيف[٤]، أو أراد هذا القسم -والله أعلم-.

وقال الأثيوبي عن هذا القسم الأخير: " لكنه ليس من التصحيف على الحقيقة بل هو من باب الخطأ في الفهم".[١]

---

(١) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير (ص: ٨٩)، والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٨٤).

(٢) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للعراقي (ص: ٢٨٤).

(٣) مقدمة ابن الصلاح (معرفة أنواع علوم الحديث)، (ص: ٢٨٤)، والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للعراقي (ص: ٢٨٤). وانظر: توجيه النظر إلى أصول الأثر (١/ ٤٤٢).

(٤) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤/ ٦٥)

أمثلة على التصحيف في المعنى[٢]:

من الأمثلة على تصحيف المعنى ما تتابع على ذكره المصنفون في المصطلح وهو: قول أبي موسى العنزي[٣]: "نحن قوم لنا شرف، نحن من عنزة، صلى إلينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-". يريد بذلك حديث "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى إلى عَنَزة"، فتوهّم أنه صلّى إلى قبيلتهم، وإنما العَنَزَة هنا الحربة تنصب بين يدي المصلى.

ومن الأمثلة ما ذكره السخاوي[٤] أن أعرابيا صحّف لفظ هذا الحديث ومعناه معا، ظنّ سكون نونه أي: لفظ العنزة، ورواه مع هذا الظن بالمعنى فقال: شاة، فأخطأ من وجهين؛ إذ الصواب عنَزة بفتح النون، وهي الحربة تنصب بين يديه.

---

(١) إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر (٢/ ١٦٢)

(٢) انظر: التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير (ص: ٩٠)، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٨٣)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤/ ٦٤) وغيرها.

(٣) هو محمد بن المثنى، كما قال النووي في التقريب (ص:٩٠)

(٤) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤/ ٦٤)

## المبحث الثالث: أهم المؤلفات في التصحيف

نظرًا لأهمية هذا الموضوع، فقد بسط في كتب الحديث والمصطلح، وقد أفرده بعض العلماء بالتأليف، ونستعرض هنا بعض ما يسّر الله الوقوف عليه من المؤلفات في التصحيف والتحريف، والتزمت هنا ألا أذكر من الكتب إلا ما طبع منها، وتيسّر لي رؤيته أو الوقوف عليه، فمن ذلك:

١- إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث للإمام عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، طبع بتحقيق عبد الله الجبوري، دار الغرب الإسلامي، سنة النشر: ١٤٠٣ – ١٩٨٣، في مجلد واحد، وعدد صفحاته: ١٧٨ صفحة.

٢- كتاب التنبيه على حدوث التصحيف، لحمزة بن الحسن الأصفهاني، طبع تحقيق: محمد أسعد طلس، دار صادر، الطبعة الثانية (١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م) مجلد في ٣٢٧ صفحة.

٣- التنبيهات على أغاليط الرواة، تأليف: علي بن حمزة البصري، طبع بتحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف، الطبعة الثالثة، مجلد في ٣٨٨ صفحة.

٤- تصحيفات المحدثين، تأليف: أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، طبع بتحقيق: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ، مجلدان.

٥- أخبار المصحفين تأليف: أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، طبع بتحقيق: صبحي البدري السامرائي، دار عالم الكتب- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ه، وطبع كذلك بتحقيق: إبراهيم صالح، عن دار البشائر، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م، مجلد.

٦- إصلاح غلط المحدثين، تأليف أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، تحقيق: د. حاتم الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م، مجلد.

٧- تلخيص المتشابه في الرسم، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: سكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م، في مجلدين.

٨- تالي تلخيص المتشابه، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، أحمد الشقيرات، الناشر دار الصميعي، الرياض، ١٤١٧ه، مجلدان.
٩- تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام، تأليف: علي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا أبو نصر، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٠ه، مجلد.
١٠- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تأليف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م، في سبعة مجلدات.
١١- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، تأليف: عمر بن خلف بن مكي الصقلي أبو حفص، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٠ - ١٩٩٠، مجلد في ٣٠٤ صفحة.
١٢- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، تأليف: عياض بن موسى بن عياض، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، في مجلدين.
١٣- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، مجلد.
١٤- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تأليف: محمد بن عبد الله الشهير بابن ناصر الدين، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م، في عشرة مجلدات.
١٥- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، في أربعة مجلدات.

١٦- التطريف في التصحيف، تأليف: جلال الدين السيوطي تحقيق: د. علي حسين البواب، الناشر: دار الفائز - عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، مجلد.

١٧- التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف في كتاب الغريبين عن أبي عبيد أحمد بن محمد المؤدب الهروي، تأليف: محمد بن ناصر بن محمد بن علي، أبو الفضل السلامي، تحقيق ودراسة: حسين بن عبد العزيز بن عمر باناجه، الناشر: كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، مجلد واحد.، مجلد واحد.

## الفصل الثالث: الضبط والكتابة والمقابلة عند المحدثين

### المبحث الأول: الأمور العامة التي ينبغي أن تراعى في كتابة الحديث

لقد اهتم العلماء –رحمهم الله– على مر العصور بالعلم الشرعي، وخصوصا علوم السنة النبوية، وقد احتاطوا لذلك غاية الاحتياط، فلم يكونوا يعتمدون كل الاعتماد على حفظ الصدور، بل حفظوها في الكتب، وبذلوا الوسع في صيانتها عن الخطأ والتبديل والدخل، فجزاهم الله خير الجزاء وأوفاه.

ومن مزيد عنايتهم بهذا الأمر أن كانت لهم مصطلحات اصطلحوا عليها، وعلامات تعارفوا على مدلولاتها في سبيل ضبط كتبهم وحفظها، فسنعرض – إن شاء الله – بعض ما اصطلحوا عليه، ونبين مرادهم به، ونسأل الله التوفيق والسداد.

فمن الأمور العامة التي ينبغي أن تراعى في كتابة الحديث[١]:

ضبط ما قد يشكل في أصل الكتاب، نقطا وشكلا وإعرابا، على ما هو المصطلح عليه بين الناس، ولو قيد في الحاشية لكان حسنا.

وينبغي أن يكون اعتناؤه بضبط الملتبس من الأسماء أكثر فإنها لا تستدرك بالمعنى، ولا يستدل عليها بما قبل ولا بعد.

قال الحافظ العراقي –رحمه الله–:

| | |
|---|---|
| وينبغي إعجام ما يستعجم | وشكل ما يشكل لا ما يفهم |
| وقيل: كلـــــــــــه | وأكـــــــــــدوا ملتبس |

وينبغي توضيح الخطّ ويكره التدقيق والتعليل في الكتاب لغير عذر. قال[٢] الإمام أحمد لابن عمه حنبل – وقد رآه يكتب دقيقا –: لا تفعل، فإنه يخونك أحوج ما تكون إليه.

---

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح (معرفة أنواع علوم الحديث) (ص: ١٨٣)، والتقريب والتيسير للنووي (ص: ٦٧)، والاقتراح في بيان الاصطلاح (ص: ٤١)، ورسوم التحديث في علوم الحديث (ص: ١٢١)، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/ ٤٢)، والمنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي (ص: ٩٢)، الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (١/ ٣٣٠)، والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٠٤)، وشرح التبصرة والتذكرة (ألفية العراقي) (١/ ٤٦٥)، والنكت الوفية بما في شرح الألفية (٢/ ١٣٥)، وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٤٩٧)، وتوجيه النظر إلى أصول الأثر (٢/ ٧٧٩).

(٢) ألفية العراقي (التبصرة والتذكرة) (ص: ١٤٢)، الأبيات (٥٦١-٥٦٢).

قال العراقي -رحمه الله-:

ويكره الخط الرقيق إلا لضيق رق أو لرحال فلا[١]

ويكره أن يكتب " عبد الله بن فلان " فيجعل " عبد " آخر سطر والجلالة في أول سطر، بل يكتبهما في سطر واحد.

قال العراقي -رحمه الله-:

وكرهوا فصل مضاف اسم الله منه بسطر إن يناف ما تلاه[٢]

وليحافظ على الثناء على الله -عز وجل-، والصلاة والسلام على رسوله -صلى الله عليه وسلم-، وإن تكرر فلا يسأم، فإن فيه خيرًا كثيرًا. قال: وما وجد من خط الإمام أحمد من غير صلاة فمحمول على أنه أراد الرواية. قال الخطيب: وبلغني أنه كان يصلي على النبي -صلى الله عليه وسلم- نطقًا لا خطًّا.

قال العراقي -رحمه الله-:

واكتب ثنـــــاء (الله) والتسليم مع الصـــــلاة للنبي تعظيما

وإن يكن أسقط في الأصل وقد خولف في سقط الصلاة (أحمد)

وعلّه قيَّـــد بالروايـــــــه مع نطقه، كمـــا رووا حكايه[٣]

وليكتب الصلاة والتسليم كاملة لا رمزا. ولا يقتصر على حرف أو حرفين، كمن يكتب صلعم بل يكتبهما بكمالهما ويقال: إن أول من رمزهما بصلعم قطعت يده.

قال العراقي -رحمه الله-:

واجتنب الرمز لها والحذفا منها صلاة أو سلاما تكفى[٤]

ولا يقتصر على قوله " عليه السلام " وليكتب " -صلى الله عليه وسلم- " واضحة كاملة.

---

(١) المصدر السابق البيت رقم (٥٦٤)

(٢) ألفية العراقي (التبصرة والتذكرة) (ص: ١٤٢)، البيت رقم (٥٧١)

(٣) المرجع السابق (ص: ١٤٣)، الأبيات (٥٧٢-٥٧٤)

(٤) المرجع السابق (ص: ١٤٣)، البيت (٥٧٦)

ولا ينبغي أن يصطلح مع نفسه في كتابه برمز لا يعرفه الناس فيوقع غيره في حيرة في فهم مراده وإن فعل ذلك فليبين في أول الكتاب، أو آخره مراده.

## المبحث الثاني: اصطلاحات الضبط عند المحدثين

### المقابلة

والمقصود بالمقابلة تصحيح الكتاب على أصله أو على فرع مقابل على ذلك الأصل، والغرض منها التثبت من عدم سقوط شيء من الكتاب أو وقوع التحريف أو الخطأ عند النقل.

قال ابن الصلاح: (على الطالب مقابلة كتابه بأصل سماعه، وكتاب شيخه الذي يرويه عنه، وإن كان إجازة. روينا عن عروة بن الزبير -رضي الله عنهما- أنه قال لابنه هشام: كتبت؟ قال: نعم، قال: عرضت كتابك؟ قال: لا، قال: لم تكتب. وروينا عن الشافعي الإمام وعن يحيى بن أبي كثير قالا: من كتب ولم يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنج. وعن الأخفش قال: إذا نسخ الكتاب ولم يعارض، ثم نسخ ولم يعارض، خرج أعجميا).[١]

قال القاضي عياض -رحمه الله- في الإلماع: " مقابلة النسخة بأصل السماع ومعارضتها به متعينة لا بد منها، ولا يحل للمسلم التقي الرواية ما لم يقابل بأصل شيخه، أو نسخة تحقق ووثق بمقابلتها بالأصل، وتكون مقابلته لذلك مع الثقة المأمون ما ينظر فيه فإذا جاء حرف مشكل نظر معه حتى يحقق ذلك ".[٢]

وأما من لم يعارض كتابه بالأصل ونحوه أصلا فقد اختلف في جواز روايته منه، فمنع من ذلك بعضهم، ونحا قريا من منحاه من قال لا يجوز للراوي أن يروي عن شيخه شيئا سمعه عليه من كتاب لا يعلم هل هو كل الذي سمعه أو بعضه، وهل هو على وجهه أم لا، وأجاز ذلك جماعة منهم أبو بكر الخطيب البغدادي، غير أن الخطيب ذكر أنه يشترط أن تكون نسخته نقلت من الأصل، وأن يبيّن عند الرواية أنه لم يعارض، وحكى عن شيخه أبي بكر البرقاني أنه سأل أبا بكر الإسماعيلي هل للرجل أن يحدث بما كتب عن الشيخ ولم يعارض بأصله؟ فقال نعم ولكن لا بد أن يبن أنه لم يعارض، قال

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (معرفة أنواع علوم الحديث) (ص: ١٩٠-١٩١)، وانظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٣/ ٥٨٠) وما بعدها، والباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص: ١٣٩). والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح من (ص: ٢٠٩)، والشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (١/ ٣٣٨)، وشرح التبصرة والتذكرة (ألفية العراقي) (١/ ٤٧٩).

(٢) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (ص: ١٥٩)

وهذا هو مذهب أبي بكر البرقاني فإنه روى لنا أحاديث كثيرة قال فيها أخبرنا فلان ولم أعارض بالأصل. قال ابن الصلاح: ولا بد من شرط ثالث وهو أن يكون ناقل النسخة من الأصل غير سقيم النقل بل صحيح النقل قليل السقط.[١]

ومما يتعلق بها حكم الرواية من نسخة لم تقابل، قال ابن كثير[٢]: فتساهل آخرون في الرواية من نسخ لم تقابل، بمجرد قول الطالب: "هذا من روايتك"، من غير تثبت ولا نظر في النسخة، ولا تفقد طبقة سماعه، وقد عدهم الحاكم في طبقات المجروحين.

**الطباق**[٣]

مسائل كتابة الحديث وضبطه وتقييده ما يعرف بـــ (الطباق)، وهو أن يكتب طالب الحديث على الورقة الأولى اسم الشيخ الذي قرأ أو سمع عليه أو منه، وما يلحق بالاسم من أمور أخرى كنسب وكنية ولقب ومذهب ونحوه مما يعرف به، ثم يسوق سنده إلى المصنف بعد البسملة، فيقول مثلا:

حدثنا فلان بن فلان حدثنا فلان ويذكر السند إلى آخره.

ويكتب أسماء السامعين معه من غير اختصار ولا حذف.

ويقال للورقة التي عليها مجالس السماع وأسماء الحاضرين الطباق.

ويكتب اسم الشيخ بعد البسملة والسامعين قبلها مكملة مؤرخا أو جنبها بالطرة أو آخر الجزء وإلا ظهره[٤]

ومما يتعلق بهذه المسألة: لو وجد طبقة سماعه في كتاب، وكان بخط كاتبه أو خط من يثق به، ولم يتذكر كاتبه سماعه لذلك –فهل له الحق في روايته، وفي ذلك أقوال:

١- حكي عن أبي حنيفة وبعض الشافعية: أنه لا يجوز له الإقدام على الرواية.

---

(١) توجيه النظر إلى أصول الأثر (٢/ ٧٧٤).

(٢) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص: ١٣٩).

(٣) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/ ١١٤)، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (ص: ٩٥)، فتح الباقي بشرح ألفية العراقي (١/ ٣٨١)، تدريب الراوي (٢/ ٢٥)

(٤) ألفية العراقي (التبصرة والتذكرة) ص١٤٦- ١٤٧، البيتان (٦١٢-٦١٣).

٢- ذهب الشافعي - وبه يقول محمد بن الحسن وأبو يوسف - إلى الجواز، اعتمادا على ما غلب على ظنه، ولأنه كما أنه لا يشترط أن يتذكر سماعه لكل حديث حديث أو ضبطه، كذلك لا يشترط تذكره لأصل سماعه، والله أعلم.

**اللحق**[١]

من الأمور التي اهتم بها المحدثون في مسائل الضبط والكتابة ما يعرف بـــ اللحق- بفتح اللام والحاء المهملة -أخذا من الإلحاق، أو من الزيادة، ولا تكاد تخلو منه مخطوطة، ويقصد به تخريج الساقط من الحديث أو غيره من الأصل فيوضع في الحواشي.

"والأصل في هذا الباب قول زيد بن ثابت في نزول قوله تعالى: { غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ}[٢] **بعد نزول**: {لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ } **كما في سنن أبي داود: (فألحقتها والذي نفسي بيده، فكأني أنظر إلى ملحقها عند صدع في كتف)**[٣]".[٤]

وطريقة اللحق فيوضحها كلام القاضي عياض: "أما تخريج الملحقات لما سقط من الأصول فأحسن وجوهها ما استمر عليه العمل عندنا من كتابة خط بموضع النقص صاعدا إلى تحت السطر الذي فوقه، ثم ينعطف إلى جهة التخريج في الحاشية انعطافا يشير إليه، ثم يبدأ في الحاشية باللحق مقابلا للخط المنعطف بين السطرين ويكون كتابها صاعدا إلى أعلى الورقة، حتى ينتهي اللحق في سطر هناك أو سطرين أو أكثر على مقداره ويكتب آخره صح، وبعضهم يكتب آخره بعد التصحيح رجع، وبعضهم يكتب انتهى اللحق".[٥]

---

(١) انظر: الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (ص: ١٦٢-١٦٥)، والتقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير (ص: ٦٩)، والمنهل الروي لابن جماعة (ص: ٩٤)، والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢١١)، والشذا الفياح (١/ ٣٤١)، والمقنع في علوم الحديث، لابن الملقن (ص: ٣٥٧)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/ ٨٧)، وتدريب الراوي (٢/ ٧٩)، توجيه النظر إلى أصول الأثر (٢/ ٧٨٥)، توضيح الأفكار (٢/ ٣٦٧).

(٢) [سورة النساء:٩٥].

(٣) أخرجه أبو داود، كتاب الجهاد، باب فى الرخصة فى القعود من العذر، ٣١٩/٢ ح (٢٥٠٩)، قال الشيخ الألباني: حسن صحيح.

(٤) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/ ٨٧)

(٥) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (ص: ١٦٢)

وقال النووي –رحمه الله في التقريب: "المختار في تخريج الساقط وهو اللحق –بفتح اللام والحاء– أن يخط من موضع سقوطه في السطر خطا صاعدا معطوفا بين السطرين عطفة يسيرة إلى جهة اللحق وقيل: يمد العطفة إلى أول اللحق ويكتب اللحق قبالة العطفة في الحاشية اليمنى إن اتسعت إلا أن يسقط في آخر السطر فيخرجه إلى الشمال وليكتبه صاعدًا إلى أعلى الورقة، فإن زاد اللحق على سطر ابتدأ سطوره من أعلى إلى أسفل، فإن كان في يمين الورقة انتهت إلى باطنها، وإن كان في الشمال فإلى طرفها، ثم يكتب في انتهاء اللحق "صح".

وقيل: يكتب مع "صح" رجع، وقيل: يكتب الكلمة المتصلة به داخل الكتاب وليس بمرضي لأنه تطويل موهم.

وأما الحواشي من غير الأصل كشرح، وبيان غلط، أو اختلاف رواية، أو نسخة ونحوه، فقال القاضي عياض: لا يخرج له خط، والمختار استحباب التخريج من وسط الكلمة المخرج لأجلها".[١]

قال العراقي –رحمه الله–:

ويكتب الساقط: وهو اللحق ... حاشية إلى اليمين يلحق
ما لم يكن آخر سطر وليكن ... لفوق والسطور أعلى فحسن
وخرجن للسقط من حيث سقط ... منعطفا له، وقيل: صل بخط
وبعده اكتب صح أو زد رجعا ... أو كرر الكلمة لم تسقط معا[٢]

التصحيح والتضبيب والتمريض[٣]

**التصحيح"**

التصحيح من مسائل ضبط الحديث وتقييده، وصورته أن يضع كلمة: "صح"، على كلام صح رواية ومعنى، وهو عرضة للشك فيه أو الخلاف فيكتب ذلك الوجه، ليعرف أنه لم يغفل عنه، وأنه قد ضبط وصح على ذلك الوجه، وتكثر في المخطوطات.

---

(١) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير (ص: ٦٩–٧٠)

(٢) ألفية العراقي (التبصرة والتذكرة) (ص: ١٤٤) الأبيات (٥٨٤–٥٨٧)

(٣) انظر: الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (ص: ١٦٦)، والتقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير (ص: ٧٠)، والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢١٣)، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/ ٩٢)، وغير ذلك مما سبق.

قال القاضي عياض: "أما كتابة صح على الحرف فهو استثبات لصحة معناه، وروايته، ولا يكتب صح إلا على ما هذا سبيله إما عند لحقه أو إصلاحه، أو تقييد مهمله، وشكل مشكله ليعرف أنه صحيح بهذه السبيل قد وقف عليه عند الرواية واهتبل بتقييده".(١)

قال الإمام النووي –رحمه الله– "وشأن المتقنين التصحيح، والتضبيب، والتمريض".(٢)

**التضبيب**:

قال العراقي –رحمه الله–: " وأما التضبيب ويسمى أيضا التمريض فيجعل على ما صح وروده كذلك من جهة النقل غير أنه فاسد لفظا أو معنى أو ضعيف أو ناقص مثل: أن يكون غير جائز من حيث العربية أو: يكون شاذا عند أهلها يأباه أكثرهم أو مصحفا أو ينقص من جملة الكلام كلمة أو أكثر وما أشبه ذلك: فيمد على ما هذا سبيله خط أوله مثل الصاد ولا يلزق بالكلمة المعلم عليها كيلا يظن ضربا وكأنه صاد التصحيح بمدتها دون حائها كتبت كذلك ليفرق بين ما صح مطلقا من جهة الرواية وغيرها وبين ما صح من جهة الرواية دون غيرها فلم يكمل عليه التصحيح. وكتب حرف ناقص على حرف ناقص إشعارا بنقصه ومرضه مع صحة نقله وروايته وتنبيها بذلك لمن ينظر في كتابه على أنه قد وقف عليه ونقله على ما هو عليه ولعل غيره قد يخرج له وجها صحيحا أو يظهر له بعد ذلك في صحته ما لم يظهر له إلان. ولو غير ذلك وأصلحه على ما عنده لكان متعرضا لما وقع فيه غير واحد من المتجاسرين الذين غيروا وظهر الصواب فيما أنكروه والفساد فيما أصلحوه.

وأما تسمية ذلك ضبة: فقد بلغنا عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد اللغوي المعروف بابن الإقليلي: أن ذلك لكون الحرف مقفلا بها لا يتجه لقراءة كما أن الضبة مقفل بها والله أعلم.

قلت: ولأنها لما كانت على كلام فيه خلل أشبهت الضبّة التي تجعل على كسر أو خلل فاستعير لها اسمها ومثل ذلك غير مستنكر في باب الاستعارات.

---

(١) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (ص: ١٦٦)

(٢) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير (ص: ٧٠)

ومن مواضع التضبيب: أن يقع في الإسناد إرسال أو انقطاع فمن عادتهم تضبيب موضع الإرسال والانقطاع وذلك من قبيل ما سبق ذكره من التضبيب على الكلام الناقص".[١]

وكتبوا (صح) على المعرض ... للشك إن نقلا ومعنى ارتضي
ومرضوا فضببوا (صادا) تمد ... فوق الذي صح ورودا وفسد
وضببوا في القطع والإرسال ... وبعضهم في الأعصر الخوالي[٢]

**الحرف (ح) في كتب المحدثين.**[٣]

جرت عادة بعض المحدثين باستعمال (ح) في أسانيد مروياتهم، يقول الإمام النووي رحمه الله: "وإذا كان للحديث إسنادان، أو أكثر كتبوا عند الانتقال من إسناد (ح) ولم يعرف بيانها عمن تقدم، وكتب جماعة من الحفاظ موضعها (صح)، فيشعر ذلك بأنها رمز (صح)، وقيل: من التحويل من إسناد إلى إسناد،[٤] وقيل: لأنها تحول بين الإسنادين فلا تكون من الحديث ولا يلفظ عندها بشيء، وقيل: هي رمز إلى قولنا " الحديث "وإن أهل المغرب كلهم يقولون إذا وصلوا إليها: الحديث، والمختار أن يقول حا، ويمر".[٥]

قال السخاوي –رحمه الله–: " بالقصر مهملة مفردة، وهي في كتب المتأخرين أكثر، وفي (صحيح مسلم) أكثر منها في (البخاري) كما صرح به النووي في مقدمة (شرح مسلم)، وهو المشاهد".[٦]

قال العراقي –رحمه الله–:

وكتبوا عند انتقال من سند ... لغيره (ح) وانطقن بها وقد
رأى الرهاوي بأن لا تقرا ... وأنها من حائل، وقد رأى
بعض أولى الغرب بأن يقولا ... مكانها: الحديث قط، وقيلا
بل حاء تحويل وقال قد كتب ... مكانها: صح فحا منها انتخب[٧]

---

(١) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢١٣-٢١٥)
(٢) ألفية العراقي (التبصرة والتذكرة) (ص: ١٤٤)، الأبيات (٥٩٠-٥٩٢).
(٣) المنهل الروي (ص: ٩٦)، المقنع لابن الملقن (ص: ٣٦٤)، النكت على مقدمة ابن الصلاح (٣/ ٥٩٥)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/ ١١١)، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية للسخاوي (ص: ٩٤)، تدريب الراوي (٢/ ٨٨)، وغيرها.
(٤) وزاد بعضهم احتمالا وهو أنها ("حا" (من حائل) الذي يحول بين الشيئين إذا حجز بينهما، لكونها حالة بين إسنادين) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/ ١١١)
(٥) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير (ص: ٧١)
(٦) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/ ١١١)
(٧) ألفية العراقي (التبصرة والتذكرة) (ص: ١٤٢)، الأبيات (٦٠٨-٦١١)

**الدارة** [١]

جرت عادة أهل العلم أن يجعلوا بين كل حديثين دارة تفصل بينهما وتميز. قال ابن الصلاح: "وممن بلغنا عنه ذلك من الأئمة: أبو الزناد وأحمد بن حنبل وإبراهيم بن إسحاق الحربي ومحمد بن جرير الطبري رضي الله عنهم. واستحب الخطيب الحافظ أن تكون الدارات غفلا، فإذا عارض فكل حديث يفرغ من عرضه ينقط في الدارة التي تليه نقطة أو يخط في وسطها خطًا. قال: وقد كان بعض أهل العلم لا يعتد من سماعه إلا بما كان كذلك أو في معناه والله أعلم".[٢]

وقد ساق الخطيب البغدادي -رحمه الله- بأسانيده روايات عن المحدثين الكبار تثبت استعمالهم الدارة، ووجودها في كتاباتهم.[٣]

قال العراقي -رحمه الله-:

وتنبغي الدارة فصلا وارتضى إغفالها (الخطيب) حتى يعرضا[٤]

وقد ترسم الدارة على أشكال، منها[٥]:

وإذا سمع أكثر من مرة جعِل بعددها من الدارات داخل الدارة الكبيرة، هكذا:



أو هكذا:

وقد ترسم بدون دارة هكذا:



---

(١) مقدمة ابن الصلاح (معرفة أنواع علوم الحديث) (ص: ١٨٧)، وشرح التبصرة والتذكرة (ألفية العراقي) (١/ ٤٧٢)، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣/ ٦٢)، وغيرها.

(٢) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص: ٢٠٧)

(٣) الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٢٧٢)

(٤) ألفية العراقي (التبصرة والتذكرة) (ص: ١٤٢)، البيت رقم (٥٧٠).

(٥) انظر: توثيق النصوص عند المحدثين، لموفق عبدالقادر (ص٢٠٠) وما بعدها.

## الخاتمة

في هذه الخاتمة نختصر أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا، ونذيل ذلك ببعض التوصيات المهمة.

**أ ـ النتائج**:

* اعتنى السلف –رحمهم الله– منذ عهد الصحابة غاية العناية والاهتمام بسنة رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وحرصوا على حفظها ونشرها والعمل بها.

* ابتدأت كتابة الحديث النبوي بدأت منذ عهد النبي –صلى الله عليه وسلم– واستمر على ذلك الصحابة –رضي الله عنهم–.

* ينبغي التفريق بين كتابة الحديث وتدوينه، إذ المراد بالأول مجرد الكتابة – وقد بدأت من العهد النبوي–، والمراد بالثاني معنى أعمّ وأشمل، وبدأ بالإمام الزهري –رحمه الله–.

* من أسباب طعن أعداء الإسلام في السنة زعمهم بأنها لم تكتب إلا على رأس المائة، وأنها بذلك لن تكون سالمة من التحريف والنقص والدخل، وهذه الفرية منقوضة بمضمون النتيجة السابقة.

* التصحيف ظاهرة منتشرة قلّ أن يسلم منها أحد، بل وقع فيها كبار المحدثين، لكن نسبة الخطأ أقل في الرواة الكبار الذين تبحروا في الحديث وتفرغوا لضبطه وإتقانه.

* من النادر وجود تعمد التصحيف من بعض الرواة، إلا ما ورد عن بعض أعداء الدين من الرافضة.

* التصحيف علة تقدح في صحة الحديث سندًا ومتنًا.

* التصحيف سبب من أسباب الخلاف الفقهي، وإن كان ذلك قليلًا.

* أهمية الوقوف على النسخ المتعددة من أي كتاب يراد تحقيقه، حتى لا يقع المحقق في نفس ما وقع فيه الناسخ من التصحيف.

* أهمية الإلمام باصطلاحات المحدثين والنساخ في الكتابة والضبط والمقابلة حتى يفهم المراد بالشكل الصحيح.

**ب ـ التوصيات**:

* وجوب الدفاع عن السنة والذب عنها، والرد على الشبهات التي تثار من قبل أعداء الإسلام، وذلك بالحجة والبرهان والدليل القاطع.

* ضرورة أخذ وسماع الحديث عن الشيوخ والعلماء الذين لهم عناية تامة بتحقيق ألفاظه وضبط أسماء رواته، فإن في ذلك تجويدا له وتيسيرا وتقريبا لطالب العلم.

* ضرورة إعادة طبع كثير من كتب الحديث التي نشرت من غير تحقيق علمي يعتمد ويلتزم منهج المحدثين في التحقيق.

* أهمية أن يتولى تحقيق الكتب وطبعها العلماء وطلبة العلم المتخصصون، حتى لا تخرج الكتب مشوهة ومصحّفة ومحرّفة.

* أهمية العناية باصطلاحات السلف والمتقدمين ومعرفتها وطريقة التعامل معها، حتى نفهم مرادهم على الشكل الصحيح الذي أرادوه.

* كتابة المزيد من الأبحاث والدراسات حول اصطلاحات العلماء السابقين ودعم ذلك بالنماذج التطبيقية من كتبهم.

فهرس الآيات القرآنية

| م | الآيـــــــــة | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|---|
| | سورة آل عمران | | |
| | يٰأيها ٱلذين ءامنوا ٱتقوا ٱلله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسْلمون). | ١٠٢ | ٨٧١ |
| | سورة النساء | | |
| | يا أيها ٱلناس ٱتقوا ربكم ٱلذى خلقكم من نفْسٍ وٰحدةٍ وخلق منْها زوْجها وبث منْهما رجالًا كثيرًا ونسآءً ۚ واتقوا ٱلله ٱلذى تسآءلون به وٱلْأرْحامَ ۚ إن ٱلله كان عليْكمْ رقيبًا فَٱحْكُم | ١ | ٨٧١ |
| | لا يَستَوِى القاعِدونَ مِنَ المُؤمِنينَ غَيرُ أُولِى الضَّرَرِ وَالمُجاهِدونَ فى سَبيلِ اللَّهِ بِأَموالِهِم وَأَنفُسِهِم.... ) | ٩٥ | ٩١٢ |
| | سورة الحجر | | |
| | إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون). | ٩ | ٨٧١ |
| | سورة الأحزاب | | |
| | يا أيها ٱلذين ءامنوا ٱتقوا ٱلله وقولوا قوْلًا سديدًا ﴿٧٠﴾ يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) | ٧٠-٧١ | ٨٧١ |

## فهرس الأحاديث


| الرقم | الحديث | الصفحة |
|---|---|---|
| ١- | ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم... | ٨٨٠ |
| ٢- | بلغوا عني ولو آية. | ٨٨٢ |
| ٣- | نضّر الله امرءًا سمع مقالتي ووعاها فأداها كما سمعها... | ٨٨٢ |
| ٤- | لا تسبوا أصحابي | ٨٨٢ |
| ٥- | خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم | ٨٨٣ |
| ٦- | ألا ليبلغ الشاهد الغائب | ٨٨٣ |
| ٧- | اكتبوا لأبي شاه | ٨٨٧ |
| ٨- | اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق | ٨٨٧ |
| ٩- | لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه | ٨٩٠ |
| ١٠ | لتؤدُّن الحقوق إلى أهلها | ٨٩٩ |

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة العربيّة:


١ اختصار علوم الحديث: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية

٢ إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول: محمد بن علي الشوكاني، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، الناشر: دار الكتاب العربي، دمشق – كفر بطنا، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

٣ إسبال المطر على قصب السكر: الإمام محمد بن إسماعيل الأمير " الشهير بالصنعاني" المحقق: عبد الحميد بن صالح بن قاسم آل أعوج سبر، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

٤ الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي، الناشر: دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ه، الطبعة ١

٥ إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر: الشيخ محمد بن علي بن آدم الأثيوبي الولّوي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٦ إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث للإمام عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، طبع بتحقيق عبد الله الجبوري، دار الغرب الإسلامي، سنة النشر: ١٤٠٣ – ١٩٨٣، في مجلد واحد، وعدد صفحاته: ١٧٨ صفحة.

٧ إصلاح غلط المحدثين، تأليف أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، تحقيق: د. حاتم الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية،

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، مجلد.

٨ أصول الفقه الذي لا يسع الفقيه جهله: عياض بن نامي بن عوض السلمي، الناشر: دار التدمرية، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

٩ الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م

١٠ الاقتراح في بيان الاصطلاح: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي، المعروف بابن دقيق العيد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

١١ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تأليف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م، في سبعة مجلدات.

١٢ ألفية السيوطي في علم الحديث: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: المكتبة العلمية

١٣ ألفية العراقي المسماة بـ: (التبصرة والتذكرة في علوم الحديث): أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المحقق: العربي الدائز الفرياطي، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ

١٤ الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع: القاضي عياض بن موسى اليحصبي المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: دار التراث - القاهرة | المكتبة العتيقة - تونس، الطبعة: الأولى ١٣٩٨هـ - ١٩٧٠م

١٥ تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد

الرزاق الزبيدي، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية

١٦ تاريخ التشريع الإسلامي: مناع بن خليل القطان، الناشر: مكتبة وهبة، الطبعة: الخامسة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م

١٧ التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، المحقق: محمد عبد المعيد خان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن

١٨ تالي تلخيص المتشابه، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، أحمد الشقيرات، الناشر دار الصميعي، الرياض، ١٤١٧ه، مجلدان.

١٩ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق: محمد علي النجار، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت - لبنان.

٢٠ تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، تأليف: عمر بن خلف بن مكي الصقلي أبو حفص، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٠ - ١٩٩٠، مجلد في ٣٠٤ صفحة.

٢١ تحرير علوم الحديث: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٢ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة - الرياض.

٢٣ تدوين السنة النبوية في القرنين الثاني والثالث للهجرة: محمد بن صادق بنكيران، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة

٢٤ تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية

القرن التاسع الهجري: محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م

٢٥ تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، المحقق: السيد الشرقاوي، مراجعة: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م

٢٦ التصحيف وأثره في الحديث والفقه وجهود المحدثين في مكافحته: أسطيري جمال، الناشر: دار طيبة – الرياض – الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ

٢٧ تصحيفات المحدثين: الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري أبو أحمد، المحقق: محمود أحمد ميرة، الناشر المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، ١٤٠٢

٢٨ التطريف في التصحيف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل، المحقق: د. علي حسين البواب، الناشر دار الفائز، عمان – الأردن، ١٤٠٩

٢٩ التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني، المحقق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥

٣٠ التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير: محيي الدين بن شرف النووي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣١ تقييد العلم: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، المحقق: يوسف العش، الناشر: دار إحياء السنة النبوية، الطبعة الثانية، ١٩٧٤

٣٢ التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان،

الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م

٣٣ تلخيص المتشابه في الرسم، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: سكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م، في مجلدين.

٣٤ التمييز: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مكتبة الكوثر - المربع - السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٠

٣٥ التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف في كتاب الغريبين عن أبي عبيد أحمد بن محمد المؤدب الهروي، تأليف: محمد بن ناصر بن محمد بن علي، أبو الفضل السلامي، تحقيق ودراسة: حسين بن عبد العزيز بن عمر باناجه، الناشر: كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، مجلد واحد.، مجلد واحد.

٣٥ التنبيه على حدوث التصحيف :حمزة بن الحسن الأصفهاني، المحقق: محمد أسعد طلس، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٢ - ١٩٩٢

٣٦ التنبيهات على أغاليط الرواة، تأليف: علي بن حمزة البصري، طبع بتحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف، الطبعة الثالثة، مجلد في ٣٨٨ صفحة.

٣٧ تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

٣٨ تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام، تأليف:

علي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا أبو نصر، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٠ه، مجلد.

٣٩ توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين: موفق عبدالقادر، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٤ه ١٩٩٣م

٤٠ توجيه النظر إلى أصول الأثر: طاهر الجزائري الدمشقي، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

٤١ التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، المحقق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم البخاري، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م

٤٢ توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار: أبي إبراهيم محمد بن إسماعيل، المعروف بالأمير الصنعاني، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة ١٤الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م

٤٣ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: ابن ناصر الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت – الطبعة الأولى، ١٩٩٣م

٤٤ تيسير مصطلح الحديث: أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م

٤٥ الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري): محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر:دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة،

١٤٠٧ – ١٩٨٧

٤٦ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، ١٤٠٣

٤٧ الحديث المعلول قواعد وضوابط: حمزة عبد الله المليباري، الناشر: المكتبة المكية – دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤١٦ – ١٩٩٦

٤٨ رسالة لطيفة جامعة في أصول الفقه المهمة: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي، المحقق: نادر بن سعيد آل مبارك التعمري، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م

٤٩ رسوم التحديث في علوم الحديث: برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري، المحقق: إبراهيم بن شريف الميلي، الناشر: دار ابن حزم – لبنان / بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م

٥٠ سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار الفكر – بيروت.

٥١ سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الفكر.

٥٢ سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م

٥٣ الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح: إبراهيم بن موسى، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، المحقق: صلاح فتحي هلل، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م

٥٤ شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي): أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م

٥٥ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية ): أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، المحقق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م

٥٦ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤ه – ١٩٩٣م.

٥٧ الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٨ م

٥٨ علم الرجال للمعلمي: عبد الرحمن بن يحيى بن علي المعلمي اليماني، الناشر: ملف وورد على ملتقى أهل الحديث بفهرسة عبد الرحمن الشامي.

٥٩ الغاية في شرح الهداية في علم الرواية: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، المحقق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

٦٠ فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، بإشراف: محب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩

٦١ فتح الباقي بشرح ألفية العراقي: زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، المحقق: عبد اللطيف هميم –

ماهر الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م

٦٢ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: شمس الدين السخاوي، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٦٣ القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، المحقق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

٦٤ قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: محمد جمال الدين القاسمي، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان.

٦٥ كتاب التنبيه على حدوث التصحيف، لحمزة بن الحسن الأصفهاني، طبع تحقيق: محمد أسعد طلس، دار صادر، الطبعة الثانية (١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م) مجلد في ٣٢٧ صفحة.

٦٦ كتابة الحديث في عهد النبي –صلى الله عليه وسلم– وصحابته وأثرها في حفظ السنة النبوية: أحمد بن معبد بن عبد الكريم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة المنورة

٦٧ كتابة السنة النبوية في عهد النبي –صلى الله عليه وسلم– والصحابة وأثرها في حفظ السنة النبوية: أحمد بن عمر بن إبراهيم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٦٨ كتابة السنة في عهد النبي –صلى الله عليه وسلم– والصحابة وأثرها في حفظ السنة النبوية (بحث): رفعت بن فوزي عبد المطلب، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة

٦٩ المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م

٧٠ مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

٧١ المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– (صحيح مسلم): مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٧٢ مشارق الأنوار على صحاح الآثار، تأليف: عياض بن موسى بن عياض، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، في مجلدين.

٧٣ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت

٧٤ معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

٧٥ معرفة أنواع علوم الحديث: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو ابن الصلاح، المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م

٧٦ معرفة علوم الحديث: الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري، المحقق: زهير شفيق الكبي، الناشر: دار إحياء العلوم

٧٧ المقنع في علوم الحديث: سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: دار فواز للنشر – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ،

٧٨ منهج النقد في علوم الحديث: نور الدين محمد عتر الحلبي، الناشر: دار الفكر دمشق-سورية، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ -١٩٩٧م

٧٩ المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٦

٨٠ الموافقات: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م

٨١ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

٨٢ النكت الوفية بما في شرح الألفية: برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، المحقق: ماهر ياسين الفحل، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

٨٣ النكت على مقدمة ابن الصلاح: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

٨٤ النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري، المحقق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

## ثَبْت المصادر والمراجع باللغة الإنجليزيّة اللاتينيّة:

**thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:**


1. **aikhtisar eulum alhadithi: 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathirin, almuhaqaqa: 'ahmad muhamad shakiri, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeat althaaniatu:**
2. **'iirshad alfuhul 'iilaya tahqiq alhaqi min eilm al'usul: muhamad bin eali al'alani, almuhaqiqi: alshaykh 'ahmad eazw einayat, alnaashir: dar alkitaab alearabii, dimashq - kafar bituna, altabeat al'uwlaa 1419h - 1999m**
3. **'iismaeil almatar ealaa qasab alsukari: muhamad bin 'iismaeil al'amir "alsaanieani" almuhaqiqi: eabd alhamid bin salih bin qasim al 'aewj sbar, alnaashir: dar aibn hazam - bayrut, altabeata: al'uwlaa 1427h - 2006m**
4. **aktashif fi al'ashabi: 'abu eumar yusif bin eabd allh bin eabd alnamirii alqurtibii, alnaashir: dar aljili, bayrut, 1412hi, altabeat 1**
5. **'iiseaf dhawi alwatar bisharh nuzum aldarar fi eilm altaathira: alshaykh muhamad bin eali bin adam al'athyubi alwaliwi, alnaashir: maktabat alghuraba' altaathiriati, almadinat almunawarat - almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeati: al'uwlaa, 1414 hi - 1993 m**
6. **khata 'abi eubayd fi gharayb alhadith lil'iimam eabd allh bin muslim bin qutaybat aldiynuri, tabe 'iislah eabd allh aljaburi, dar algharb al'iislamii, sanat alnashri: 1403 - 1983, fi mujalad wahid, waeadad safahatihi: 178 safhati.**
7. **'iislah khata almuhdithina, talif 'abi sulayman hamd bin muhamad bin 'iibrahim bin alkhataab albastiu almaeruf bialkhatabi, tahqiqu: du. hatim aldaamin, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeata: althaaniatu, 1405 hi - 1985 mi, mujalad.**
8. **'usul alfiqh aladhi la yuseid alfaqih jahlahu: eiad bin nami bin eawad alsalmi, alnaashir: dar altadamuriati, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiatu, altabeatu: al'uwlaa, 1426 hi - 2005 m**
9. **al'aelami: khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin ealiin bin faris, alzarikilii aldimashqi, alnaashir: dar aleilm lilmalayini, altabeati: alkhamis eashar - mayu / mayu 2002 m**
10. **aiqtirahat fi bayan alaitilaqi: tqy aldiyn 'abu alfath muhamad bin eulay, almaeruf biaibn daqiq al'adab alealmii, alnaashir: dar alkutub - bayrut.**

11. **al'iikmal fi rafe alairtiab ean almutalaf walmukhtalaf fi al'asma' walkunaa wal'ansab, talifu: saed almalik, 'abu nasr eali bin hibat allah bin jaefar bin makula, alnaashir: dar alkutub aleilmiat -birut-lubnan, altabeat al'uwlaa 1411h-1990m, fi sabeat mujaladati.**
12. **'alfiat alsuyutii fi aleilam alhadithi: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (almutawafaa: 911hi), almuhaqiqi: 'ahmad muhamad shakiri, alnaashir: almaktabat aleilmia**
13. **'alfiat aleiraqii bidayatan bi: (altabsurat waltadhkirat fi alhadith): 'abu alfadl zayn aldiyn eabd alrahim bin alhusayn aleiraqi almuhaqaqa: alearabii aldaayiz alfiryati, alnaashir: maktabat dar alminhaj lilnashr waltawzie, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeati: althaaniati, 1428 hu**
14. **al'iilmae 'iilaa maerifat 'usul alriwayat wataqyid alsamaaeati: alqadi eiad bin musaa alyahsabi almuhaqiqi: alsayid 'ahmad saqra, alnaashir: dar alturath - alqahirat | almaktabat aleatiqat - tunis, altabeatu: al'uwlaa 1398h - 1970m**
15. **taj alearus min jawahir alqamus: muhamad bin muhamad bin eabd alrazaaq alzubaydii, almuhaqaqa: majmueat almuhaqiqina, alnaashir: dar alhidaya**
16. **tarikh altasjil al'iislamii: manaae bn khalil alqataan, alnaashir: maktabat wahabati, altabeati: alkhamisat 1422hi-2001m**
17. **altaarikh alkabira: muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari, almuhaqaqa: muhamad eabd almueid khan, alnaashir: maktabat almaearif aleuthmaniati, haydar abad - aldukn**
18. **tali talkhis almutashabihi, talifu: 'abu bakr 'ahmad bin eali alkhatib albaghdadyi, tahqiq mashhur bin hasan al salman, 'ahmad alshuqayrati, alnaashir dar alsamiei, alrayad, 1417hi, mujaladani.**
19. **taba almansiratabuh bitahrir almushtabahi, talifu: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin hajar aleasqalani, almuhaqiquna: muhamad eali alnajar, alnaashir: almaktabat aleilmiatu, bayrut - lubnan.**
20. **tathqif 'asasiun w talqih aljinani, talifu: eumar bin khalaf bin makiy alsaqli 'abu hafs, tahqiqa: mustafaa eabd alqadir eata, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa 1410 - 1990, mujalad fi 304 safhati.**
21. **tahrir eulum alhadithi: eabd allah bin yusif aljadiei, alnaashir: muasasat alrayaan liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan, altabeati: al'uwlaa, 1424 hi - 2003 mi.**

22. **tadrib alraawy fi sharh taqribii alnaawi: eabd alrahman bin 'abi bakr alsuyuti, almuhaqaq: eabd alwahaab eabd allatif, alnaashir: maktabat alriyad alhadithat - alriyad.**
23. **tadwin alsunat alnabawiat fi alqarn althaani althaani lilhijrati: muhamad bin sadiq binkiran, alnaashir: majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharif bialmadinat almunawara**
24. **tadwin alsunat alnabawiat kibaruh min alqarn al'awal 'iilaa nihayat alqarn altaasie alhijrii: muhamad bin matar bin euthman al matar alzahrani, alnaashir: dar alhijrat lilnashr waltawziei, alrayad, almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeat al'uwlaa, 1417h/1996m**
25. **tashih altashif watahrir altahrifi: salah aldiyn khalil bin 'aybik alsafadii, almuhaqiqi: alsayid alsharqawy, murajaeatu: alduktur ramadan eabd altawabi, alnaashir: maktabat alkhanji - alqahirati, altabeatu: al'uwlaa, 1407 hi - 1987 m**
26. **altashif w 'atharuh fi alhadith walfiqh wajuhud almuhdithin fi mukafahatihi: 'astiri, jamal alnaashir: dar tibat - alriyad - altabeat al'uwlaa, 1415h**
27. **tashifat almuhdithini: alhasan bin eabd allh bin saeid 'abu 'ahmadu, almuhaqaqa: mahmud 'ahmad mirat, alnaashir aleaskariu almatbaeat alearabiatu, alqahirati, 1402**
28. **altatrif fi altashifi: eabd alrahman bin 'abi bakr bin muhamad alsuyuti 'abu alfadl, almuhaqaqa: da. eali husayn albawaabihu, alnaashir dar, eamaan - al'urdunu, 14 alfayiza09**
29. **altaerifati: eali bin muhamad bin eali aljirjani, almuhaqiqu: 'iibrahim al'abyari, alnaashir: dar alkitaab alearabii - bayrut, altabeat al'uwlaa١٤٠٥ ،**
30. **altaqribiu aladhi yatatabae taealum sunan albashir alnadhir: muhyi aldiyn bin sharaf 'iinsan, tahqiqa: muhamad euthman alkhushti, alnaashir: dar alkitaab alearabii - bayrut, altabeat al'uwlaa 1405hi.**
31. **bieilmih: 'ahmad bin ealii bin alkhatib albaghdadii 'abu bakr, almuhaqaqi: yusuf aleash, alnaashir: dar alfikr alfaylasuf alnabawii, altabeat althaaniati, 1974**
32. **'iitid wal'iidah sharh almutaqadimat liaibn alsalahi: zayn aldiyn eabd alrahim bin alhusayn aleiraqii, almuhaqaqa: eabd alrahman muhamad euthman, alnaashir: muhamad eabd almuhsin alkatbi sahib almaktabat alsalafiat bialmadinat almunawarati, altabeat al'uwlaa, 1389h/1969m**

33. **talkhis almutashabih fi alrasma, talifu: 'abu bakr 'ahmad bin eali alkhatib albaghdadyi, tahqiqu: sakinat alshahabi, alnaashir: talas lildirasat waltarjamat walnashra, dimashqa, altabeatu: al'uwlaa, 1985 mu, fi mujaladayni.**

34. **altaearufa: muslim bin alhajaaj alqushayrii alniysaburi, almuhaqaqi: du. muhamad mustafaa al'aezami, alnaashir: maktabat alkawthar - alnitaq - alsaeudiatu, altabeatu: althaalithatu, 1410**

35. **altanbih ealaa al'alfaz alati waqaeat fi naqliha wadabtiha tashif wakhata fi tafsiriha wamaeaniha watahrif fi kitab algharibin ean 'abi eubayd 'ahmad bin muhamad almuadib alhurwy, talifu: muhamad bin nasir bin muhamad bin eulay, 'abu alfadl alsalami, tahqiq wadirasatu: husayn bin eabd aleaziz bin eumar banaji , alnaashir: knuz 'iishbilya lilnashr waltawzie, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeati: al'uwlaa, 1429 hi - 2008 mi, mujalad wahd., mujalad wahidi.**

36. **altanbih ealaa huduth altashifi: hamzat bin alhasan al'asfahani, almuhaqaqa: muhamad 'asead talas, dar sadr, bayrut, altabeat althaaniat 1412 - 1992**

37. **altanbihat ealaa 'aghalit alriwayati, talifu: eali bin hamzat albasariu, tabeatu: eabd aleaziz almaymanii alraajkuti, dar almaearifi, altabeat althaalithati, mujalad fi 388 safhati.**

38. **tahdhib allughati: muhamad bin 'ahmad bin al'azharii alhurawii, almuhaqaqa: muhamad eawad mureib, alnaashir: dar alturath alearabii - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 2001m**

39. **tahdhib al'awham ealaa dhawi almaerifat wa'uwli al'afham, altaalif: eali bin hibat allah bin jaefar bin eali bin makula 'abu nasar, almuhaqiqi: sayid kasarawi hasan, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut 1410h, mujalad.**

40. **mudawanat alnusus wadabtuha eind almuhdithina: muafaq eabdalqadir, alnaashir: dar albashir al'iislamiati, bayrut- lubnan, altabeat al'uwlaa, 1414h 1993m**

41. **tawjih alnazar 'iilaa 'usul al'athra: tahir aljazayirii aldimashqi, almuhaqaqi: eabd alfataah 'abu ghudata, alnaashir: maktabat almatbueat al'iislamiat - halb, altabeat al'uwlaa, 1416h - 1995m**

42. **yasil al'abhar litadhakur abn almulaqan fi eilm al'athra: muhamad bin eabd alrahman bin muhamad alsakhawi, almuhaqiqa: eabd alllh bin muhamad eabd alrahim albukharii, alnaashir: maktabat 'adwa' alsalaf, altabeat al'uwlaa - 1418 hi - 1998m**

43. **thuluthi al'aqlam yaqtanis al'anzaru: 'abi 'iibrahim muhamad bin 'iismaeil, almashhur bial'amiriani, almuhaqaqa: 'abu eabd alrahman salah bin muhamad bin euaydata, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut-lubnan, altabeat al'uwlaa 1417h/1997m**

44. **wa'uwlayik fi tahdid 'asma' alrawa' wa'ansabihim wa'alqabihim wakunahum: aibn nasir aldiyn muhamad bin eabd allah bin muhamadisi aldimashqi, almuhaqaqa: muhamad naeim alearqasusi, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut - altabeat al'uwlaa, 1993m**

45. **taysir mustalah alhadithi: 'abu hafs mahmud bin 'ahmad bin mahmud tahaan alnueaymi, alnaashir: maktabat almaearif lilnashr waltawzie, altabeati: altabeat aleashirat 1425h-2004m**

46. **aljamie alsahih almukhtasari: muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah albukhari aljaeafi, tahqiqu: du. mustafaa dib albugha, alnaashir:dar aibn kathir, alyamamat - bayrut, altabeat althaalithata, 1407 - 1987**

47. **aljamie lil'akhlaq alraawi wadab alsaamiei: 'ahmad bin eali bin alkhatib albaghdadi 'abu bakr, alqadi: du. mahmud altahaani, alnaashir: maktabat almaearif - alrayad, 1403**

48. **alhadith almaelul qawaeid wadawabiti: hamzat eabd allah almilibari, alnaashiru: almaktabat almakiyat - dar aibn hazma, altabeat al'uwlaa 1416 - 1996**

49. **risalat jamieat fi 'usul alfiqh almuhimati: 'abu eabd allah, eabd alrahman bin nasir al saedi, almuhaqiq: nadir bin saeid al mubarak altaemuriu, alnaashir: dar aibn hazam liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan, altabeati: al'uwlaa, 1418 hi - 1997 m**

50. **rusum alaibtikar fi eulum alhadithi: burhan 'abu 'iishaq 'iibrahim bin aljaebari, almuhaqiqa: 'iibrahim bin sharif almili, alnaashir: dar aibn hazm - lubnan / bayrut, altabeat al'uwlaa, 1421h - 2000m**

51. **sunan aibn majah: muhamad bin yazid 'abu eabdallah alqazwini, tahqiqu: muhamad fuad eabd albaqi, alnaashir: dar alfikr - bayrut.**

52. **sunan dawud dawud: sulayman bin al'asheath 'abu dawud alsijistaniu al'azdi, tahqiqu: muhamad muhyi eabd alhumid, alnaashir: dar aldiyn.**

53. **sunan altirmidhi: altirmidhiu lil'abi eisaa muhamad bin eisaa, almuhaqiqi: bashaar eawaad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut, 1998 m**

54. **alshadhaa alfayaah min eulum abn alsalahi: 'iibrahim bin musaa, burhan aldiyn 'abu 'iishaq al'abnasi, almuhaqaqa: salah fathi hill, alnaashir:**

maktabat alrushdi, altabeati: altabeat al'uwlaa 1418hi 1998m

55. sharh (altabsurat waltadhkirat = 'alfiat aleiraqii): 'abu alfadl zayn aldiyn eabd alrahim bin alhusayn aleiraqii, almuhaqaq: eabd allatif alhamim - mahir yasin fahal, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1423 hi - 2002 m

56. alsihah (taj allughat alearabia ): 'abu nasr 'iismaeil bin hamaad aljawhari, almuhaqiqa: 'ahmad eabd alghafur eatari, alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayruta, altabeat alraabieat 1407 ha - 1987 m

57. sahih abn hibaan bitartib abn bilban: muhamad bin hiban, tahqiqu: shueayb al'arnawuwta, alnaashir: muasasat alrisalati, bayrut, altabeat althaaniati, 1414h - 1993m.

58. aldarajat alkubraa: 'abu eabd allah muhamad bin saed bin manie alhashimi, almuhaqiqi: 'iihsan eabaas, alnaashir: dar sadir - bayrut, altabeat al'uwlaa, 1968 m

59. ealm alrijal lilmuealimi: eabd alrahman bin yahyaa bin ealiin almuealimii alyamani, alnaashir: milafun wawarad ealaa multaqaa 'ahl alhadith bifahrasat eabd alrahman alshaami.

60. alghayat fi sharh alhidayat fi eilm alriwayati: shams aldiyn muhamad bin eabd alrahman bin muhamad alsakhawi, almuhaqiqa: 'abu eayish eabd almuneim 'iibrahim, alnaashir: maktabat 'awlad alshaykh liltarathi, altabeati: al'uwlaa, 2001m

61. fatah albari sharh sahih albukharii: 'ahmad bin eali bin hajar 'abu alfadl aleasqalani alshaafieayi, tarqimu: muhamad fuad eabd albaqi, bi'iishrafi: muhibi aldiyn alkhatib, alnaashir: dar almaerifat - bayrut, 1379

62. fatah albaqi bisharh 'alfiat aleiraqi: zayn aldiyn 'abi yahyaa zakaria bin muhamad bin zakariaa al'ansari, almuhaqiqa: eabd allatif hamim - mahir alfahal, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa, 1422h / 2002m

63. fath almughith bisharh 'alfiat alhadithati: shams aldiyn alsakhawii, almuhaqaqa: eali husayn eulay, alnaashir: maktabat alsanat - masir, altabeat al'uwlaa, 1424h / 2003m.

64. alqamus almuhiti: majd aldiyn 'abu tahir muhamad bin yaequb alfayruzabadi, almuhaqaqi: maktab tahqiq alturath fi muasasat alrisalat bi'iishrafi: muhamad naeim aleirqasusi, alnaashir: muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan, altabeat althaaminati, 1426 hi - 2005 m

65. **mutatalabat altaqadum min mustalahat alhadithi: muhamad jamal aldiyn alqasimi, alnaashir: dar alkutub aleilmiat -biruti-lubnan.**
66. **kitab altanbih ealaa huduth altashifi, lihamzat bin alhasan al'asfahani, tabe tahqiqi: muhamad 'asead talas, dar sadir, altabeat althaania (1412 hi - 1992ma) mujalad fi 327 safhati.**
67. **kitabat alhadith fi eahd alnabii -salaa allah ealayh wasalama- wasahabatuh wa'atharuha fi hifz alsunat alnabawiati: 'ahmad bin maebad bin eabd alkarim, alnaashir: majamae almalik fahd litibaeat almushaf bialmadinat almunawara**
68. **kitabat alsunat alnabawiat fi eahd alnabii -salaa allah ealayh wasalama- 'ashabat wa'atharuha fi hifz alsunat alnabawiati: 'ahmad bin eumar bin 'iibrahim, alnaashir: majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharif bialmadinat almunawarati.**
69. **kitabat alsunat fi eahd alnabii -salaa allah ealayh wasalama- walsahabat wa'atharuha fi hifz alsunat alnabawia (bihath): rifaeat bin fawzi eabd almatalab, alnaashir: majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharif bialmadinat almunawara**
70. **almuzhar fi eulum allughat wa'anwaeuha: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii aleilmi, almuhaqiqi: fuad eali mansur, alnaashir: dar alkutub - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1418h 1998m.**
71. **'ahmad bin hanbul: 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal alshiybani, almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt - eadil murshid, wa'atun, alfajar: d eabd allah bin eabd almuhsin alturki, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeatu: al'uwlaa, 1421 hi - 2001 m**
72. **almusnad sahih almukhtasar min alsunan tayaar alhuriyat ean aleadl ean rasul allah -salaa allah ealayh wasalama- (shih muslimi): muslim bin alhajaaj 'uwkubiri alnnysaburi, tahqiqu: muhamad fuad eabd almutabaqiy, alnaashir: dar alturath alearabii - bayrut.**
73. **mashariq al'anwar ealaa sihah aluathar, talifa: eiad bin musaa bin eayad, dar alnashri: almaktabat aleatiqat wadar altarathi, fi silsilatayn.**
74. **almaqal almunir fi gharayb alsharh lilraafiei: 'ahmad bin muhamad alkabir bin eali almaqri alfiuwmi, alnaashir: almaktabat aleilmiat - bayrut**
75. **muejam allughat alearabiat almueasirati: d 'ahmad mukhtar eabd alhamid eumar, alnaashir: ealam alkutub, altabeatu: al'uwlaa, 1429 hi - 2008 m**

76. **maerifat 'anwae eulum alhadithi: euthman bin eabd alrahman alealmi, 'abueamru abn alsalahi, almuhaqiqi: eabd allatif alhamim - mahir yasin alfahali, alnaashir: dar alkutub, altabeat al'uwlaa, 1423 hi / 2002 m**

77. **maerifat eulum alhadithi: alhakim 'abi eabd allah muhamad bin eabd allah alhafiz alniysaburi, almuhaqiqi: zuhayr shafiq alkabi, alnaashir: dar alfikr alfikri.**

78. **almuqanie fi eulum alhadithi: siraj aldiyn eumar bin eali bin 'ahmad al'ansari, almuhaqiq: eabd alllh bin yusif aljadiei, alnaashir: dar fawaz lilnashr - alsaeudiati, altabeat al'uwlaa, 1413hi,**

79. **manhaj alnaqd fi eulum alhudithi: nur muhamad aldiyn eatr alhalbi, alnaashir: dar alfikr dimashqi-suriata, altabeati: altabeat althaalithat 1418hi -1997m**

80. **almunhal alrawiu fi eulum alhadith alnabawi: 'abu eabd allah, muhamad bin 'iibrahim bin saed allh bin aljamaeati, almuhaqiqi: du. muhyi aldiyn eabd alrahman ramadan alnaashir: dar alfikr - dimashqa, altabeat althaaniatu, 1406**

81. **muafaqati: 'iibrahim bin musaa bin muhamad allakhmi alshaatibii, almuhaqiqa: 'abu eubaydat almashhur bin hasan al salman, alnaashir: dar abn eafan, altabeat al'uwlaa 1417hi/ 1997m**

82. **nuzhat alnazar fi tawdih nukhbat alfikr fi mustalah 'ahl al'athra: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin hajar aleasqalani, almuhaqiqa: nur aldiyn eatra, alnaashir: matbaeat alsabahi, dimashqa, altabeata: althaalithata, 1421 hi - 2000 m**

83. **alnukt alwafiat bima fi sharh al'alfiati: burhan aldiyn 'iibrahim bin eumar albahithina, almuhaqaqa: mahir yasin alfahali, alnaashir: maktabat alrushd nashiruna, altabeat al'uwlaa, 1428 hi / 2007 m**

84. **alnakt ealaa aibn alsalahi: 'abu eabd allah badr aldiyn muhamad bin eabd allah bin bihadir zarkashi, almuhaqiqi: du. aleabidin bin muhamad bila furij, alnaashir: nur alsalaf - alrayad, altabeatu: al'uwlaa, 1419h - 1998m**

85. **alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra: majd aldiyn 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad aibn al'uthir aljawza'i, almuhaqaqi: tahir 'ahmad alzaawaa - mahmud muhamad altanahi, alnaashir: almaktabat aleilmiat - bayrut, 1399h - 19**